وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر –بسكرة–
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية –قسم العلوم الاجتماعية–
شعبة علم النفس

عنوان المذكرة:

أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالتحصيل الدراسي

(دراسة ميدانية علي تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية محمد بوصبيعات ببسكرة)

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس المدرسي

إعداد الطالب (ة):
*العمري لميس

إشراف الأستاذ(ة):
*د. حنصالي مريامة

السنة الجامعية 2019/ 2020

الإهداء

إلى من تعجز الكلمات عن ذكر فضلها ، إلى الشمس التي أنارت دربي بوجودها ، إلى التي لن أوفيها حقها مهما قلت فيها

أمي اطال الله في عمرها وحفظها ...

إلى الذي كان سندا لي في حياتي والذي طالما حلم أن يراني أتخطى كل درجات العلم و النجاح

أبي أطال الله في عمره وحفظه...

إلى من احتوى قلبي و كان دائما إلى جانبي و سهر و تحمل من أجلي

زوجي العزيز أطال الله في عمره و حفظه

إلى رفيقات الدرب، ومن كن سندا لي في الحياة

لينة ، ليليا ، ليزة ، آية

إلى كل من أعانني من قريب أو بعيد لتحصيل ثمار هذه المذكرة

شكر و عرفان

نشكر الله عز وجل على نعمه التي لا تعد و لا تحصى و منه توفيقه لي على إنهاء هذا العمل.

و الصلاة والسلام علي النبي الأمي محمد و علي آله و صحبة أجمعين ، و وقوفا عند قوله : " من لم يشكر الناس لم يشكره الله "

كما أتقدم بجزيل الشكر و الاحترام إلى الأستاذة المشرفة على هذه المذكرة الدكتورة حنصالي مريامة

و أشكر أستاذتي العزيزة الدكتورة نحوي عائشة و كل أساتذتي الذين ساهموا في تكويني و إلى كل من علمني حرف.

كما اشكر كل من ساهموا في انجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد

ملخص الدراسة

تناولت الدراسة الحالية أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ، و قد أجريت الدراسة في الفترة الممتدة (من 1 إلى غاية 10 مارس 2020 بثانوية محمد بوصبيعات – بسكرة–) أين تم اختيار عينة قصدية مكونة من (43 تلميذ و تلميذة) من مختلف التخصصات بهدف التحقق من تساؤلات الدراسة الأساسية . و قد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي بهدف كشف العلاقة بين المتغيرين ، حيث تم تطبيق مقياس آمبو لأساليب المعاملة الوالدية لجمع البيانات .

و باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية "SPSS" تم الإجابة على تساؤلات الدراسة باستخدام معامل بيرسون للكشف عن العلاقة بالإضافة إلى اختبار "ت لدلالة الفروق الجنسية " و قد أسفرت النتائج عن :

* عدم وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي

* و عن وجود فروق دالة إحصائياً في التحصيل الدراسي بين أفراد العينة يعزى الاختلاف فيها لمتغير الجنس .

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
إهداء	
شكر و عرفان	
ملخص الدراسة	
الجانب النظري	
الفصل الأول: التعريف بموضوع الدراسة	
1. مقدمة إشكالية	**3**
2. دوافع الدراسة	**5**
3. أهداف الدراسة	**5**
4. أهمية الدراسة	**6**
5. حدود الدراسة	**6**
6. مصطلحات الدراسة الإجرائية	**6**
7. الدراسات السابقة	**7**
الفصل الثاني : مدخل مفاهيمي لمتغيرات الدراسة	
تمهيد	**8**
أولا : أساليب المعاملة الوالدية	**8**
1. مفهوم أساليب المعاملة الوالدية	**8**
2. النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية	**10**
3. أنماط أساليب المعاملة الوالدية	**11**
4. أنواع أساليب المعاملة الوالدية	**17**
5. العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية	**18**

ثانيا : التحصيل الدراسي	**21**
1. مفهوم التحصيل الدراسي	**21**
2. أنواع التحصيل الدراسي	**23**
3. مبادئ التحصيل الدراسي	**24**
4. النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي	**26**
5. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	**27**
خلاصة الفصل	**32**
الجانب التطبيقي	
الفصل الثالث: الجانب التطبيقي	
تمهيد	**33**
أولا : الإجراءات المنهجية	**33**
1. منهج الدراسة	**33**
2. عينة الدراسة	**34**
3. أدوات الدراسة	**35**
ثانيا : عرض و مناقشة النتائج	**36**
1. تذكير بالتساؤلات	**36**
2. عرض و مناقشة النتائج	**37**
الخاتمة	أ
قائمة المراجع	**43**
الملاحق	

الجانب النظري

الفصل الأول : التعريف بموضوع الدراسة

1. مقدمة إشكالية
2. دوافع الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. حدود الدراسة
6. مصطلحات الدراسة الإجرائية
7. دراسات سابقة

1.مقدمة إشكالية:

الأسرة هي الوحدة الاجتماعية التي تسعي للمحافظة على النوع الإنساني و هي أول عالم يقابل الإنسان ، وهي التي تساهم بشكل أساسي في تكوين شخصية الفرد من خلال التفاعل و العلاقات بين أفرادها ، و تعتبر من أولى العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية ، و بما أنها تحتل مكانة الصدارة في ترتيبها ضمن مؤسسات التنشئة الاجتماعية فهي تقوم بأول عملية لها وهي تكيون الفرد من لحظة ميلاده و تبذل في سبيل ذلك جهودا متواصلة لتشكيل شخصيته الفردية و الاجتماعية من جهة و من جهة أخرى تعتبر المصدر الأساسي لإشباع حاجاته و استثارة طاقاته و تنميتها .

و تعد الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية المؤثرة على الطفل ذلك إنها هي التي تكون وتنمي شخصية الطفل وتترك بصماتها باقية على شخصيته ، وتلعب دورا هاما في تكوين وتشكيل سلوكه وتأتي أهميتها لكونها مسرح التفاعل الذي يتلقى فيه الفرد تنشئته الاجتماعية منذ أن يصبح عضوا فيها ومن خلال عضويته في جماعاتها وعلاقاته بهم، الأمر الذي يخلق له أدوارا يستمد من أداء وظائفه و وضعه ومركزه الاجتماعي. فهي الوسيط الأول في شخصية الفرد ونشأة هويته وبناء ذاته وترويض نزعاته الموروثة ودوافعه الفطرية ويكتسب كثيرا من قيم المجتمع ومعاييره ، ويتعلم طرق التفكير السائدة فيه ويتشرب أساسيات العادات والتقاليد والأفكار وأساليب التعامل والتواصل مع الآخرين التي من خلالها يتحول الطفل من كائن (بيولوجي) تحركه دوافعه وحاجاته الفطرية إلى كائن (اجتماعى) له شخصيته المميزة وسلوكه الاجتماعي فضلا عن وظيفتها في تحديد معظم ملامح شخصيته المستقبلية وتكوين اتجاهاته نحو نفسه و الأخرين ، وهذا يؤكد إن للطفولة مطالب خاصة بها يجب عليها أن تدرك أهميتها وتستجيب لها بحكمة كي توفر للطفل نموا سليما متزنا دون اضطراب أو شذوذ، ذلك لأنها هي الهيئة الرئيسية التي عليها أن تكون مسؤولة عن تنشئة اجتماعية سليمة .

إن عملية التنشئة الاجتماعية أو التطبع الاجتماعي التي يتعرض لها الطفل في تفاعله مع الأفراد و الجماعات تؤثر بشكل واضح في تبنيه الدور الاجتماعي الملائم لبيئته و ثقافة مجتمعه . و لها دورا هاما في تكوين الطفل ورعايته بدءا بمرحلة الطفولة المبكرة وانتهاءَ بمرحلة الرشد، وتحتل أساليب الوالدين في تنشئة الطفل مكانة هامة في تكوين شخصية الفرد فإذا كانت هذه الأخيرة ملائمة فذلك سينعكس ايجابيا على سمات الشخصية والسلوك للطفل إما إذا كانت غير ملائمة فان ذلك سينعكس سلبيا على سلوك الطفل .

ويتوقف تأثيرها في كل مرحلة على مجموعة من المتغيرات منها مستوى تعليم الوالدين جنس الطفل طريقة عملية التنشئة الاجتماعية التي تتبعها الأسرة .

إذا تم التعامل مع الابن بالإنصاف فإنه يتعلم العدل و بالتشجيع يتعلم الثقة و بالتأييد يتعلم عدم الركوع إلى الغير و بالأمان يتعلم الصدق و بالصداقة يتعلم الحب للآخرين و بالمدح يتعلم التقدير، و بالسخرية يتعلم الانطواء و بالعداوة يتعلم الكراهية و بالقسوة يتعلم العناد و بالنقد اللاذع يتعلم التنديد و بالتأنيب شديد يتعلم المبالغة في شعور بالذنب و الإخفاق ، إن هذه الأساليب التي ينتهجها الوالدان أو احدهما لها دور مؤثر علي كثير من خصائص و السمات شخصية الأبناء و يشير البعض إلي أنها تؤثر تأثيرا حاسما علي النمو العقلي و الانفعالي للكبار والصغار .

فبعض أساليب الوالدين تسهم في تنمية شخصية الطفل و تطويرها و تكسبها اتجاهات و قيما ايجابية و ميول علمية، أو تسهم في طمس شخصيته و تحطيمها من خلال سلبيتها وعدم تقديرها للطفل و إهمالها له وعدم اعترافها بقدراته المتميزة .و هي التي يرجع إليها الفضل الأكبر في نحت القالب الذي ستصب فيه كل محتويات الشخصية فيما بعد من معتقدات و قيم و اتجاهات ، و قد تكون لها تأثير مهم على تكوينه النفسي والاجتماعي و تحصيله الدراسي .

ومع انتقال الطفل من المحيط العائلي إلى المدرسة يكون قد شكل مجموعة من المواقف و القيم التي سوف تعمل على تحديد و سير عملية التعليم لديه ، أي أن كل ما تم اكتسابه فيها ينعكس بشكل أو بآخر على التحصيل الدراسي للتلميذ ،إن المعاملة الوالدية تأثر على سلوك الأبناء ، و عدم رعاية الوالدين للأبناء و متابعة دروسهم يؤدي إلي عدم تنظيمهم و تدني تحصيلهم الدراسي .

ومن أكثر التبعات المدمرة لسوء معاملة الأطفال ذلك التأثير السيئ الذي يبدو في انحدار وضعف الأداء المدرسي للتلاميذ ، حيث تشير الدراسات إلى أن هؤلاء التلاميذ يظهرون وظائف عقلية منخفضة، كما أن أداءهم في المدرسة ضعيف للغاية، ويظهرون مشكلات أكاديمية مثل انخفاض درجات اختبارات الأداء المدرسي، وانخفاض درجاتهم في اللغة والقراءة والرياضيات، والرسوب المتكرر .

كما يشير التقرير الذي تقدم للكونجرس الأمريكي (NCANDS1999,) إلى أن 77% من مرتكبي سوء معاملة الأطفال هم الوالدان، و11% هم أقارب الطفل، وأن ما يقارب من 10 مليون طفل أقل من 18 سنة يتأثرون سلبية من سوء معاملة الوالدين . (نجاح الدويك سنة 2008 ص5.6)

إن ظاهرة أساليب المعاملة الوالدية السيئة شائعة عالميا، فهي تحدث في المجتمعات كافة، وفي مختلف الطبقات الاجتماعية والاقتصادية بغض النظر عن الدين والثقافة والعرق والأصل. وتقدر منظمة الصحة العالمية أن 40 مليون طفل أعمارهم أقل من 15 سنة في العالم يعانون سوء المعاملة والإهمال ،

ويحتاجون إلى رعاية صحية واجتماعية. وتؤكد ذلك دراسات عديدة، مثل الاستقصاء الذي أجري في الولايات المتحدة الأمريكية عام 2000، والذي بين أن هناك 18 حالة يتم التبليغ عنها من بين 1000طفل، من هذه الحالات 4% تعرضت الإساءة نفسية، و13% إساءة جنسية، و25% إساءة جسدية، و 58% سوء معاملة وأشارت بعض الإحصائيات إلى أن حوالي 2000 طفل يموتون سنويا في الولايات المتحدة الأمريكية بسبب إساءة معاملتهم من قبل والديهم، وحوالي مليون طفل يعانون الأسى نتيجة الإهمال .

وجميع تلك الدراسات بينت أن لسوء معاملة الأبناء وإهمالهم عواقب سيئة قد تستمر لأوقات طويلة بعد حدوثها، وتظهر تلك العواقب في الطفولة أو المراهقة أو الكهولة على شكل عواقب صحية جسدية، وعواقب نفسية وسلوكية، وعواقب ذكائية و معرفية، ويمكن أن يكون من بين هذه العواقب تدهور الأداء الدراسي لدى الطالب الذي تعرض لسوء المعاملة. (وليد حمادة 2010 ص 238)

بناءا على ما تقدم و فيما ذكر أعلاه، ونظرا لأهمية الموضوع بالنسبة للفرد فيما يخص العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي يمكن أن تتحدد مشكلة الدراسة من خلال طرح التساؤلات :

التساؤلات:

1. ما نوع العلاقة القائمة بين أساليب المعاملة الوالدية و التحصيل الدراسي ؟
2. هل توجد فروق دالة إحصائيا في التحصيل الدراسي بين أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس ؟

2.دوافع اختيار الموضوع :

1. الميل الشخصي للموضوع و ملاحظة انتشار ضعف التحصيل الدراسي بين المراهقين .
2. الإحساس بأهمية الدراسة وقيمتها من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة .
3. الملاحظات الشخصية بأن بعض أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة لها علاقة بضعف التحصيل الدراسي .

3. أهداف الدراسة :

1. الكشف عن طبيعة العلاقة بين المعاملة الوالدية و تحصيل الدراسي .

2. التعرف علي الفروق الفردية في التحصيل الدراسي بين الجنسين .

4.أهمية الدراسية:

إن لكل موضوع علمي أهمية في مجال معين تقدم نتائج دراسية جديدة للبحث العلمي و تكمن أهمية هذه الدراسة في تناولها لموضوع التحصيل الدراسي الذي أصبح مطلبا مهما في وقتنا الحالي ، و هذا التحصيل له علاقة وطيدة بأساليب المعاملة الوالدية .

فهي ظاهرة لها آثار سلبية على نمو الأطفال و على صحتهم الجسمية و النفسية حيث تشير نتائج الدراسات إلى أن الأطفال المعرضين لسوء معاملة الوالدين يتجهون في تعاملهم مع الآخرين للعدوان و يواجهون صعوبات في العلاقات مع الزملاء و زيادة في صعوبات التعلم و ضعف الأداء الدراسي ، و تعود الأهمية أيضا إلى التعرف على الأطفال ضحايا سوء معاملة الوالدين و طبيعة التأثيرات السلبية التي يتعرضون لها.

5. حدود الدراسة :

1.**الحد المكاني :** تمت الدراسة في بسكرة – الجزائر –

2.الحد الزماني : تم القيام بالجانب الميداني خلال الفصل الدراسي الثاني من السنة الدراسية 2020/2019 .

3.الحد البشري : تلاميذ و تلميذات سنة الثالثة ثانوي محمد بوصبيعات – بسكرة

6. مصطلحات الدراسة الإجرائية:

أساليب المعاملة الوالدية : الأسلوب الذي يتبعه الآباء لاكتساب الأبناء أنواع السلوك المختلفة والقيم والعادات والتقاليد ،وتختلف باختلاف الثقافة والطبقة الاجتماعية وتعليم الوالدين والمهنة ، وتؤثر على ما سوف يكتسبه الفرد من خصائص مرتبطة بالأسلوب التربوي المتبع.(مسعودة بن علية 2015 ص 53)

و يقاس في الدراسة الحالية علي أنها مجموعة أساليب التي يستخدمها الوالدان في تربيت أبنائهم ، و يعبر عنها الأبناء من خلال حساب الدرجة الكلية للمقياس .

7. دراسة سابقة :

_دراسة نجاح أحمد محمد الدويك(2008) غزة عن أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالذكاء و التحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة ، و هذه الدراسة شملت عينة جميع تلاميذ الإناث و الذكور بمدارسة المرحلة الابتدائية و المتمثلة في الصفوف الخامسة و السادسة ، و التي قدرت العينة النهائية ب 200 تلميذ و تلميذة في قطاع غزة و قد استخدمت الباحثة العديد من مقاييس منها مقياس الإساءة و الإهمال للأطفال واتبعت منهج الوصفي التحليلي و تبين النتائج في أن الأطفال الذين تعرضوا لدرجة أكبر لإهمال و لإساءة جسدية و نفسية من قبل أوليائهم لديهم درجة منخفضة من ذكاء و التحصيل الدراسي .

_دراسة حجاب سارة (2013) سطيف عن أثر المعاملة الوالدية في ظهور صعوبات التعلم لدى أطفال المدرسة الابتدائية عينة الدراسة هي 5 حالات تم اختيار العينة بطريقة قصدية علي تشابه أفراد العينة من حيث السن و المستوى الاقتصادي و الاجتماعي و درجة الصعوبة التي يعانون منها و قد استخدمت الباحثة العديد من الأدوات منها المقابلة و اختبار رسم الرجل و اتبعت منهج الإكلينيكي و تبين النتائج انه يؤثر أسلوب المعاملة الوالدية في ظهور صعوبات تعلم لدى أطفال المدرسة الابتدائية و يؤثر أسلوب القسوة و الإهمال و الحماية المفرطة و التفرقة في ظهور صعوبات تعلم لدى أطفال المدرسة الابتدائية .

تعقيب على الدراسات السابقة: لقد حظي و يحضى موضوع اساليب المعاملة الوالدية و علاقته بالتحصيل الدراسي في الآونة الأخيرة اهتمام كبير من طرف المختصين و النفسانين ، مما أدى إلى تنوع المناهج دراسته و بمختلف الأدوات منها: (الوصفي، الإرتباطي و الوصفي التحليلي و المنهج العيادي) و ذلك للوصول إلي نتيجة دقيقة .

من خلال فحص وقراءة الدراسات السابقة ، نجد أن هناك شبه اتفاق بين نتائج هذه الدراسات حيث أن اساليب الوالدية تجاه الأبناء وكيفية إدراكهم لها يؤثر على شخصيتهم فإذا أدرك أو شعر الأبناء بالقبول، وأنهم مرغوب فيهم، وأنهم ينالون الاحترام والمحبة والعطف من قبل والديهم تجعلهم أكثر شعورا بالقيمة والثقة بالنفس ، وأن الأبناء الذين يستشعرون القبول لديهم تقدير ذاتي مرتفع و تحصيل مرتفع ، وأكثر ثباتا وتجاوبا .

كما أوضحت هذه الدراسات أيضا أن المناخ الأسري الذي يتميز بالتفكيك وانعدام الوفاق بين الوالدين أو كثرة المنازعات بين أفراد الأسرة وسوء المعاملة الوالدية و انعدام التوجيه الأسري والإهمال والعقاب البدني

والقسوة والخوف والإحباط وفقدان العلاقات الحميمة يولد لدى الأبناء عدم الثقة بالنفس و أنهم غير مرغوبين و تقديرهم لذاتهم متدني مما يؤدي إلي ضعف تحصيلهم الدراسي .

الفصل الثاني : مدخل مفاهيمي لمتغيرات الدراسة

تمهيد

أولا : أساليب المعاملة الوالدية

1. مفهوم أساليب المعاملة الوالدية
2. النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية
3. أنماط أساليب المعاملة الوالدية
4. أنواع أساليب المعاملة الوالدية
5. العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية

ثانيا : التحصيل الدراسي

1. مفهوم التحصيل الدراسي
2. أنواع التحصيل الدراسي
3. مبادئ التحصيل الدراسي
4. النظريات المفسرة لأسباب اختلاف التحصيل الدراسي
5. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

خلاصة الفصل

تمهيد :

تعد المعاملة الوالدية بأساليبها المتنوعة واتجاهاتها المختلفة أداة تأثير بعيدة المدى على نشوء الأطفال وتكيفهم، وتلعب الطريقة التي يعامل بها الطفل في سنواته الأولى دورا هاما في التأثير على تكوينه النفسي والاجتماعي وعلى شخصيته إلا أن بعض الأسر قد تقوم ببعض أساليب خاطئة ، هذا الأخير ذو تأثير سلبي على مستقبل الأبناء علي المستوى الاجتماعية و علي مستوى تحصيلهم الدراسي ، الذي يعد ذا أهمية للفرد والأسرة مما ينعكس على المجتمع ككل فالتحصيل الأكاديمي يقود إلى تحقيق التقدم في مختلف المجالات، فالتطور الذي وصل إليه الغرب نتيجة ما أنجزه من مخرجات تعليمية في ميادين مختلفة حيث أصبح التحصيل الدراسي هو مقياس التقدم التكنولوجي.

وفي ثنايا هذا الفصل سأبرز تعريفات أساليب المعاملة الوالدية و التحصيل الدراسي بالإضافة إلى الأنواع والمبادئ ،وأخيرا تطرقت إلى ذكر العوامل المؤثرة لكل من التحصيل الدراسي و أساليب المعاملة الوالدية .

أولا : أساليب المعاملة الوالدية

1/ مفهوم أساليب المعاملة الوالدية:

1.1 المعنى اللغوي:

لقد نظر العديد من الباحثين إلى أساليب المعاملة الوالدية، وهي ليست شيء متفق عليه، حيث حصرت في ثلاث سنتطرق إلى تعار يفها اللغوية والاصطلاحية كما يلي:

- ✓ **تعريف الأساليب :**

قبل التطرق إلى مفاهيم أساليب المعاملة الوالدية سوف تتعرض إلى المعنى اللغوي الأساليب المعاملة الوالدية بالبحث عن معنى كلمة أساليب في القواميس اللغوية نجد أنهما في الصباح المنير قد اشتقت من الفعل (سلب) ويقال سلبه ثوبه أخذ الثوب و السلب والجمع أسلاب والأسلوب يضم الهمزة أو الطريق وهو الفن أما في مختار الصحاح فكلمة أساليب مشتقة من الفعل (سلب) ويقال سلب أي اختلس والأسلوب هو الفن .

أما في المعجم الوسيط هي من الفعل (سلب) ويقال سلب الشيء أي انتزعه قهرا، والأسلوب هو الطريق ويقال سلكت أسلوب فلان أي طريقته ومذهبه، والجمع أساليب، ويقال الأسلوب وهو الفن .

✓ **تعريف المعاملة :**

إن كلمة المعاملة في اللغة العربية يمكن الإشارة إليها كما يلي: في "مختار الصحاح" هي من الفعل (عمل) واستعماله أي طلب إليه العمل ورجل مطبوع على العمل، ورجل عمول، و رجل عامل بمعنى الكثير العمل، وفي المعجم الوسيط هي من الفعل (عمل) ويقال عمل عملا أي فعل فعلا عن قصد، وعمل فلا نعلى الصدقة أي سعى في جمعها، ويقال: أعمله أي جعله عاملا، وعاملة أي متصرف معه في بيع أو نحوه، واعتمل أي عمل لنفسه، وتعاملا أي عامل محل منهما للآخر، والمعاملات هي الأحكام الشرعية المتعلقة بأمور الدنيا، و العمول أي المطبوع على العمل والمعاملة مصدر عامل .

✓ **تعريف الوالدين :**

إن كلمة الوالدين يشار إليها في المصباح المنير بأنها هي من الفعل ولد والوالد هو الأب،والوالدة هي الأم و الوليد هو الصبي المولود، والولادة وضع الوالدة لولدها، أما معنى "الوالدية" في المعجم الوسيط هي من الفعل ولد . (بشرى ابو ليلة سنة 2002 ص 29.30)

2.1 المعنى الاصطلاحا:

✓ **تعريف عبد الكريم أبو الخير:**

المعاملة الوالدية هي تلك الطريقة التي يتبعها الوالدين في معاملة أبنائهم أثناء عملية التنشئة الاجتماعية، والتي تحدث تأثير ايجابي أو سلبي في سلوك الطفل من خلال استجابة الوالدين لسلوكه.

✓ **تعريف عسكر:**

هي مدى إدراك الطفل للمعاملة من والديه في إطار التنشئة الاجتماعية في اتجاه القبول الذي يتمثل في إدراك الطفل للدفء والمحبة والعطف والاهتمام والاستحسان والأمان بصورة لفظية أو غير لفظية، أو في اتجاه الرفض الذي يتمثل في إدراك الطفل لعدوان الوالدين وغضبهم عليه واستيائهم منه، أو شعورهم بالمرارة وخيبة الأمل والابتعاد والتجريح والتقليل من شأنه وتعمد أهانته وتأنيبه من خلال سلوك الضرب والسب والسخرية و التهكم واللامبالاة . (سارة حجاب سنة 2011 ص 24)

3.1 مفهوم أساليب المعاملة الوالدية:

والطرق التي يستخدمها الآباء تجاه أبنائهم أو التي من خلالها تتشكل شخصيتهم ، وتتكون وجهة نظرهم تجاه الأفراد والمجتمع، وتتعدد تعريفات أساليب المعاملة الوالدية ومنها التالي:

تعريف زايد (1999):" أساليب المعاملة الوالدية هي مجموعة الأساليب التي يتبعها الآباء مع الأبناء في مراحل العمر المختلفة ، والتي تعمل على تشكيل سلوك هؤلاء الأبناء سواء كان هذا السلوك إيجابيا أو سلبيا ".

ويعرفها زهران (1994): "هي تلك الأساليب التي يمارسها الآباء أثناء تنشئة أبنائهم وذلك كما يدركها الأبناء"

وعواطف صالح تقول (1994): تقول " بأنها مجموعة الأساليب السلوكية التي تمثل العمليات التربوية والنفسية التي يتبعها الوالدان مع الأبناء في مواقف حياتهم المختلفة ، وكيفية إدراك الأبناء لهذه الأساليب ونظرة الوالدين إليهم".

وعرفت نظيمة الدين (1969): " أساليب المعاملة الوالدية بأنها الأساليب التربوية التي يعامل بها الوالدان الطفل والتي تتمثل في الرعاية ، والعطف والإهمال، والرفض، وعدم التقبل، والتساهل، والحماية الزائدة ، والتدليل" . (سامية عبد الحميد الفورتية 2018 ص 35)

2 / النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية

1.2 نظرية التحليل النفسي:

هدفت هذه النظرية إلى فهم ارتقاء الطفل ونشأة سماته واضطراباته النفسية، فاهتمت بدراسة المعاملة الوالدية، لأن الوالدين هما المؤثران الأولان في تكوين شخصية الطفل .

(مايسة أحمد النيال، 2002، 25).

فكان فرويد أهم من بادر إلى ذلك، إذ يعد أول من قدم ميكانزم التوحد وسعى إلى تفسيره على أساس علاقة الأنا والأنا الأعلى وركز على دور الأب والأم و أعلن عن توحد الطفل خلال مراحل نفس جسمية مع أحد الوالدين ومن ثم يستمد خصائص الوالد المتوحد معه، وهنا تكتمل تنشئته بنمو الأنا.

وقد وضح ذلك على النحو التالي : في البداية تكون العلاقة بين الأم والأب علاقة عناية بالطفل ويكون هذا الأخير معتمدا على أمه بيولوجيا وعاطفيا، فكل ما تفعله الأم يصبح ذا قيمة نفسية وعقلية بالنسبة للطفل، وقد تغيب الأم عن طفلها لأسباب عديدة كالعمل أو العناية بالزوج أو الأطفال الآخرين عندها يقوم الطفل بمحاكاة و تقليد سلوكها فيحقق الإشباع، وبهذا المعنى تكون النشاطات المتعلمة من خلال الملاحظة والتي يقلدها الطفل هي النشاطات التي وفرت إشباعا سابقا كما أن "فرويد" يقر بأن الطفل يتقمص صفات الشخص المحبوب لديه بما يحويه من صواب وخطأ ليدمجها في سلوكياته، والطفل أثناء عملية نموه يتعرض لصراعات بين حاجاته ورغباته ومتطلبات مجتمعة، وكذلك التفاعل مع والديه الذي يعد من العناصر الأساسية في تنشئته، فمثلا تعامل الأم مع طفلها أثناء عملية الإطعام يفسر أساسا اجتماعيا ينمي خصائص الشخصية (مايسة أحمد النيال، 2002، ص29).

2.2 نظريات التعلم:

تحتوي هذه النظريات على ثلاث اتجاهات وكلها مبنية على فكرة التدعيم وتتمثل بصورة عامة كالتالي:

- **اتجاه (MECOLY، SEARS، MILLER، DULLARD):**

هؤلاء يمثلون الاتجاه الأول، ويتبنون فكرة التدعيم الذي يقر بارتباط المثير بالاستجابة، ويهتمون بالدوافع والجزاءات كشروط لحدوث التعلم، فالطفل يحصل على انتباه والديه أو اهتمامهما عندما يقوم بأفعال أو تصرفات أو أعمال يفضلها الوالدان أو أحدهما أو ربما يقومان بها فيربط اهتمام والديه بتلك التصرفات ومع تكراراتها عما تصبح جزءا منه فيما بعد.

- **اتجاهر(سكيز SKINER):**

يمثل الاتجاه الثاني الذي يفسر السلوك الاجتماعي في ضوء قوانين التدعيم وأسلوب الثواب و أسلوب العقاب، فالطفل ينمي شخصية محددة اتجاه أنماط مستقلة للثواب والعقاب يطبقها أو يتبعها الوالدان معه، بحيث يميل الطفل إلى تكرار السلوك الذي حصل على الإثابة، ولا يكرر السلوك غير المثاب عليه، وبالتالي يتعلم الطفل الاستجابات المرتبطة بإثبات أو تنشيط الرابطة بين منبه محدد ومدعم أو تصنف أو تنطفئ بين منبه محدد مدعم محدد

- **اتجاه (باندورا BANADORA):**

يمثل الاتجاه الثالث الذي جاء بنظرية التعلم الاجتماعي التي تناولت دراسته السلوك على أساس التفاعل المستمر والتبادل بين المحددات المعرفية والسلوكية والبيئة، حيث يتعلم الطفل معظم أشكال السلوك من خلال ملاحظة النماذج المتوفرة في الأسرة ويرى (Banadora) على مستوى المعاملة الوالدية أن الطفل يتعلم النماذج الاجتماعية في السنوات الأولى للنمو عن طريق المحاكاة العرضية و مع نمو الوظائف الذهنية والانفعالية يصبح قادرا على محاكاة السلوك الأكثر تعقيدا في المجتمع بصورة فعالة .

(زكريا الشربيني 2006 ص 27)

3/ أنماط أساليب المعاملة الوالدية :

هناك عدد من النماذج النظرية التي تصف سلوك الوالدين في معاملة الأبناء، فلقد قدم Symonds نموذجا اشتمل على بعدين قطبيين ، وذلك في عام ١٩٣٩ احدهما يعتبر أن تقبل الأبناء من جانب الوالد أو

الوالدة يقابله أو ضده رفض الابن، من جانب الوالد أو الوالدة، والثاني السيطرة على الابن من جانب الوالد أو الوالدة يكون ضده الخضوع للابن ، أي لطلباته وأغراضه و أوامره و بذلك فإن البعدين تبعا لهذا النموذج هما:

- ✓ التقبل – الرفض . السيطرة – الخضوع .

وفي عام 1959 ظهر نموذج .Scheafer et al لسلوك الوالدين في معاملة الأبناء على النحو التالي:

- ✓ الاستقلال – الضبط.
- ✓ الحب – العداء نحو نموذج الوالدين في التنشئة.

ولقد عرض Becker نموذجا مقترحا ثلاثي البعد السلوك الوالدين في معاملة الأبناء عام ١٩٩٩ جاءت أبعاده الثلاثة على النحو التالي :

- ✓ الدفء : العداء ، التشدد : التسامح ، الاندماج القلق : الحياد الهادئ. (زكريا الشربينى 2000 ص217)

أما الباحثة Baumrind فقد توصلت إلى أربع طرق يعامل بها الآباء أطفالهم هي :

_الالتزام بالضبط الوالدى : Parental Control .

_مراعاة مطالب النضج : Maturity Demands .

_التواصل بين الوالدين والطفل : Communication .

_الدفء الوالدى (عطف وحنان) : Narturance .

وإذا كانت هناك أساليب للمعاملة الوالدية تمارس مع الأبناء، قد حاولت الدراسات استكشافها، فإن التباين شبه الظاهر يوحي بوجود أنماط وأساليب لا تمارس على وتيرة واحدة خلال مراحل نمو الأطفال، ولا يمكن القول باستقلاليتها، وغالبا تختلف مستوياتها باختلاف المستويات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية للأسر.

فإذا ارتضينا التقبل أو دفء المعاملة أسلوبا في ضوء ما سبق، ننتظر تأثير هذا الأسلوب على انتماء الطفل للجماعات والاندماج مع الآخرين ومن ثم إدخاله للقيم والمعايير. كما أن جحود الوالدين أو أحدهما مع الطفل يفقده لجزء من الأمن ويتعلم الأنانية بالإضافة إلى افتقاد جزء من القدرة على التوافق العام.

ويكتسب أسلوب دفء المعاملة أهميته والرفض أو الجحود من قبل الوالدين خطورته كما يشير Park في أن الطفل يحاول تجنب التفاعل مع والديه الجحودين كلما تمكن مما يقلل من دور والديه في تنشئنه، بالإضافة إلى توهج الغضب والعدوان الذي لا يستطيع الطفل توجيهه إلى والديه فيزيحه إلى الآخرين.

ويعد الضبط الوالدي الذي يقابل الاستقلال من أساليب المعاملة التي كشف عنها Becker و فيه يمارس الأب أو الأم سلوكيات تغير السلوك النامي للطفل وتكف عن ميوله، ويصل الضبط إلى الصرامة حينما يضع الوالدان قواعد ويطلبان من الطفل الالتزام بها ، وإذا لم يؤكدا على الالتزام بها يقال أن الضبط لين . ويختلف ذلك عن الحماية الزائدة التي تعتني بالطفل في جميع أوقاته لتقديم كل ما يرغب لتهدئته .

وترى Baumrind أن الوالدين يحاولان تشكيل أطفالهما، فيكبحان إرادة الطفل ويدخلان بتشجيع الطفل على ممارسة جزء من حريته تحت رعايتهما، وفي ذلك يكون الوالدان على مسار التسلط الوالدي Firm Discipline ويستخدم بعض الآباء أشكالا مختلفة من العقاب تتباين بين الكره الحقيقي إلى ممارسة الضرب أو النقد والتوبيخ وأحيانا سحب الامتيازات . (زكريا الشربينى 2000 ص 220)

و يذكر Bordizinsky et al أن الأبناء الذين كان عقابهم بقوة من قبل الوالدين أصبحوا عدوانيين مع غيرهم من الأطفال وأيضا مع المعلمين، وينتظر من الأطفال الذكور الذين تمت ممارسة القسوة عند عقابهم أن يصبحوا منحرفين أو لهم سلوكيات مضادة لمجتمعهم حينما ينخرطون في المراهقة.

وعلى أي حال فإن أي شكل من الأشكال القاسية والعنيفة في التعامل مع الطفل يعد سوء معاملة الطفل ، فالعقاب البدني القاسي بإفراط وإهمال الطفل يعتبر من قبيل سوء المعاملة التي عند استمرارها مع الصغير تجعله يبدو له وجه عجوز عند مقارنته بمن هم في مثل سنه من الأطفال، ولا يخفى أنه من الصعب تحديد عدد الأطفال العرب الذين يعانون من سوء معاملة والديهم، وأشكال هذا السوء المعاملة.

الوالد المسيء لطفله بإفراط يمكن أن يكون والد مريضا ويحتاج إلى علاج نفسي، ومن سماته الأكثر وضوحا في الغالب الذهانية و يذكر Park و Belsky أن الدراسات انتهت إلى أن الوالد المسيء في أغلب الأحوال أسيئت معاملته وهو طفل، فهذا الأب حينما كان طفلا كان أمامه نموذج مسيء له ، والاحتمال الأعظم أن يكون قد امتص معاييره وطريقته، وهذا ما دفع Belsky إلى ذكر أهمية دراسة تاريخ نمو الوالد المسيء، نظرا لإمكانية أن يكون تاريخ النمو النفسي للوالدين أو أحدهما سببا في سوء معاملة الأبناء.

ولا يجب أن نكون في معزل عن خصائص المجتمع الذي يعيش فيه أولياء الأمور المتسمون بالعنف وسوء معاملة الأبناء. فالعنف السائد في المجتمع، والذي يظهر بين أفراده أو على شاشات التلفزيون أو عبر وسائل الإعلام الأخرى يمكن أن يعلم الأبناء والآباء أن العنف وسيلة مقبولة لحل المشكلات.

ولقد ظهر أن الوالدين المسيئين إلى أطفالهما، لديهما ممارسات قليلة من التفاعلات اللفظية مع هؤلاء الأطفال بالإضافة إلى أنهم ليسوا منسقين معهم في التعامل ، ولا يفوتنا أن نشير إلى أن الطفل ذاته وخصائص شخصيته أحيانا تكون من أسباب معاملته معاملة سيئة من قبل الوالدين أو أحدهما .

وإذا كانت هناك تباينات واضحة توصلت إليها البحوث بخصوص أنماط أو أساليب المعاملة الوالدية وانعكاساتها على الأطفال، فإنه في ضوء كل ما سبق وفي ضوء ديننا الإسلامي يمكن تصور أساليب للمعاملة لا يمكن القول بأنها مستقلة في شكل أنماط على النحو التالي:

1.3 التقبل (الدفء) – الرفض (الجحود)

إن دفء المعاملة يتمثل في السعي إلى مشاركة الطفل، والتعبير الظاهر عن حبه وتقدير رأيه وإنجازاته والتجاوب معه والتقارب منه من خلال حسن الحديث إليه والفخر المعقول بتصرفاته ومداعبته بالإضافة إلى رعايته ، واستخدام لغة الحوار والشرح لإقناعه، أو توضيح الأمور له مع البعد عن الاستياء منه والغضب من تصرفاته والضيق بأفعاله وإشعاره بعدم الرغبة فيه والميل إلى انتقاده وبخس قدراته وعدم التمتع بصحبته وظهور النفور من وجوده. (زكريا الشربينى 2000 ص 223)

عيوب القطب السالب لهذا الأسلوب :

يؤدي إتباع الرفض والجحود للطفل، إلى صعوبة في بناء شخصية مستقلة نتيجة شعوره بالرفض، كما أنه يكره السلطة الوالدية وينسحب شعوره بهذا إلى معارضة السلطة الخارجية، وغالبا ما يصبح هذا الطفل متمردا في المستقبل متسلط ولديه شعور بالنقص.

2.3 الاستقلال – الضبط (التحكم)

هو منح الطفل قدرا من الحرية لينظم سلوكه ، دون دفع السلوك للطفل في اتجاهات محددة أو كف ميوله من خلال قواعد ونظم يطلب منه الالتزام بها ويشجع على ممارستها دون مراعاة لرغبات الطفل أو دون تزويده بمعلومات عن نتائج سلوكه.

عيوب القطب السالب لهذا الأسلوب :

يؤدي إتباع التحكم والسيطرة من قبل الوالدين، إلى الكف عن التعبير الصريح عن الرأى والتردد في اتخاذ القرار وصعوبة معرفة الصواب والخطأ، وفي الأغلب تكون شخصية الطفل أميل إلى العصابية وعدم الاتزان الوجدانى مستقبلا.

3.3 الحماية الزائدة – الإهمال

هي المغالاة في المحافظة على الطفل والخوف عليه لدرجة مفرطة ليس في أوقات المرض فحسب بل في أوقات التغذية والنظافة واللعب وممارسة المهام التي يكلف بها .

عيوب هذا الأسلوب :

للحماية الزائدة مضارها المتمثلة في خشية الطفل من اقتحام المواقف، وانخفاض مستوى الجرأة، وعدم الاعتماد على التنفس، كما أن للإهمال عواقبه على الطفل مثل التبلد وعدم الانتماء بالإضافة إلى تكوين فكرة سيئة عن الحياة الأسرية.

4.3 الديمقراطية – التسلط

البعد عن فرض النظام الصارم Firm Discipline على الطفل أو كبح إرادته من قبل الوالدين معتمدين على سلطتهما وقوتهما ومقيمين سلوك الطفل وفقا المعايير مطلقة محددة للسلوك ومنتظرين دائما الطاعة من قبله عند فرض رأيهما عليه، وإجباره على التصرف بما يرضي رغبتهما.

(زكريا الشربينى 2000 ص 224)

عيوب القطب السالب لهذا الأسلوب :

غالبا ما يمارس الطفل نفس الأسلوب عندما يكبر، ويبعد عن التعبير عن رأيه وينخفض مستوى مفهوم الذات لدى الذين يعاملون بهذا الأسلوب، بالإضافة إلى تقلب انفعالاتهم والعزلة.

5.3 التدليل – القسوة

التراخي والتهاون في معاملة الطفل وعدم توجيهه لتحمل المسئوليات والمهام التي تتناسب ومرحلته العمرية، مع إتاحة إشباع حاجاته في الوقت الذي يريده.

عيوب هذا الأسلوب :

مع التدليل يشعر الطفل بالغرور، وإصابته بالإحباط لأتفه المواقف الصعبة ومع القسوة قد ينطوي على نفسه وينسحب من المواقف الاجتماعية ويتولد لديه شعور بالنقص وشعور حاد بالذنب وكره السلطة والعدائية مع الأطفال الآخرين.

6.3 الإثابى– العقابى

ما يجنيه الطفل كمعزز لتقوى أو تبقى أو تكتسب سلوكيات معينة كالإثابة الأولية (طعام أو شراب...) أو الإثابة الموضوعية (العب أو مال ...) أو الإثابة النشاطية (الخروج والنزهة ....) أو الإثابة الاجتماعية (ابتسامة أو إيماءة ...) مقابل ما يوجهه الوالد من ألم جسمي أو نقد لفظي أو توبيخ أو استهجان أو تخفيف في الامتيازات الممنوحة للطفل.

فعالية هذا الأسلوب :

هناك أدلة مؤداها أن الطفل يتعلم أسرع إذا تلقى كلا من الثواب والعقاب ، فالإثابة تعلمه ما ينبغي أن يعلمه، والعقاب يعلمه مالا ينبغي أن يمارسه، وإحاطة الطفل بالنوعين لها فائدة أكبر عما لو اعتمد على الثواب فقط أو العقاب فقط .

7.3 التذبذب – انساق المعاملة

عدم ثبات الوالدين أو حيرتهما في نظامهما الذي يتعاملان به مع الطفل في المواقف نفسها وتناقض أسلوبهما عند مقارنة أسلوب معاملة كل منهما بالآخر ، أو داخل أسلوب الوالد الواحد تجاه نفس السلوك الصادر من الطفل أو شبيه هذا السلوك. (زكريا الشربينى 2000 ص 226)

عيوب القطب السالب لهذا الأسلوب :

يجد الطفل صعوبة في معرفة الإيجابيات والسلبيات، يكون غالبا مترددا ومتشائما ولا يصلح للقيادة ومنخفض الاتزان الوجداني، ويمارس السلوك ضد الاجتماعي

8.3 الحزم – لامبالاة

إقامة ضبط متزن على الطفل يتضمن تنبيهه إلى أخطائه وحثه على الوصول إلى نماذج ناضجة من السلوك مع توضيح الأشكال السلوكية غير المقبولة في جو من الحب وتقدير الرغبة بالإضافة إلى تشجيعه على التحاور وإبداء رؤيته

عيوب القطب السالب لهذا الأسلوب :

التسيب في أداء الأعمال، ممارسة التخريب والعاب العنف، رفض النظام و لا يمتع الأطفال عند هذه المعاملة من الضبط الذاتي.

9.3 التفرقة – المساواة

التفضيل والاهتمام بأحد أو بعض الأبناء عن طريق الحب أو المساعدة والعطاء أو منح السلطة أو التمتع بمزايا دون اكتراث بمشاعر الأبناء الآخرين.

عيوب القطب السالب لهذا الأسلوب :

الغيرة والخوف من المستقبل والأنانية بالإضافة إلى فقدان الثقة بالآخرين.

10.3 الاعتزاز (التقدير) – الاستهزاء (التحقير)

الثناء على الطفل وإظهاره بأنه محل إعجاب وتقدير مع البعد عن خداعه أو الاستخفاف بتصرفاته وأفعاله وقدراته و انفعالاته وإنجازاته .

عيوب القطب السالب لهذا الأسلوب :

انخفاض مستوى الثقة بالنفس و بالتالي انخفاض مفهوم الذات ، وضعف الولاء للأسرة و الشعور بالإحباط . (زكريا الشربينى 2000 ص 227)

4 / أنواع أساليب المعاملة الوالدية :

1.4 الإساءة الجسدية:

أي إصابة تصيب الطفل تكون ناتجة عن حادث ، حيث تتضمن الإصابة بعض الكدمات والخدوش وأثر ضربات وشد الشعر ، أو الكسور أو إصابة داخلية قد تؤدي إلى الموت

2.4 الإساءة الانفعالية: استخدام مجموعة من صور الإيذاء النفسي التي تظهر في :

- **الازدراء** : وهو يجمع بين الرفض والإذلال حين يرفض أحد الوالدين مساعدة الطفل فيرفض الطفل نفسه أو قد ينادي بألفاظ تحط من قدره.
- **الإرهاب** : ويتمثل في التهديد والإيذاء الجسدي للطفل أو التخلي عنه إذا لم يسلك سلوكا معينا أو تركه بمفرده في حجرة مظلمة.
- **العزلة** : وهي عزل الطفل عن من يحبهم أو تركه لوحده لفترات طويلة ، وهذا يمنعه من التفاعل مع زملائه.
- **الاستغلال والفساد** : ويتضمن تشجيع الطفل الهروب من المدرسة و الانحراف متمثلا في تعلمه سلوكا إجراميا.

3.4 الإساءة الصحية :

وتظهر في معاناة الطفل من الجوع والبنية الهزيلة والملابس غير المناسبة وهذا يجعله يشعر بعدم الاهتمام به ، وكل هذه الأمور تأثر سلبيا ، وبذلك يجب على الوالدين إتباع الطرق السليمة عند التعامل مع الأطفال ، لكي نبعد الأطفال عن مثل هذه السلوكيات . إن المعاملة الوالديه هي التي يتفاعل معها الطفل منذ ولادته حيث تتسم علاقته معها مباشرة ، ولها تأثير كبير على حياة الفرد ، ففي بعض الأحيان تكون هذه المعاملة عاملا مساعدا على إشباعه الحاجاته النفسية وتحقق له التكيف النفسي عندما تكون هذه المعاملة أو العلاقة تقوم على أسس نفسية وتربوية وإنسانية ، أو تكون معيقة لإشباع الحاجات النفسية لدى الطفل .

(نزهة عثمان 2015 ص 162)

5 :العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية

إن أساليب المعاملة الوالدية تختلف من أسرة لأسرة ومن مجتمع المجتمع، وهذا تبعا للعوامل التي تؤثر فيها (المعاملة الوالدية)، والتي تلعب دورا هاما في تربية الطفل ومن بين هذه العوامل نجد:

1.5 حجم الأسرة:

تتأثر المعاملة الوالدية بعدد أفراد الأسرة، فعادة تتكون من الآباء والأبناء، فقد يكون عدد الأبناء كبير (06 أطفال، فأكثر)، حتى هذه الحالة تكون الأسرة كبيرة وفي بعض الحالات الأخرى تكون الأسرة كبيرة لوجود أفراد آخرين مثل: الجد، الجدة، العم، أو الخال.

ففي الأسرة الكبيرة العدد تتسم المعاملة بالإهمال لأنه يصعب عليهم الاهتمام بأمور كل الأطفال، ويصعب استخدام أسلوب الضبط الذي يعتمد على الاستقرار لتفسير أمور الحياة المختلفة للأبناء، بل يصعب عليهم حثهم على السلوك المقبول اجتماعيا وهنا نفرض القيود الصارمة فيزداد التسلط والسيطرة، وقد أوضح 1971بأن الحب والمساندة الانفعالية من الآباء لأطفالهم تقل وتنعدم في الأسرة الكبيرة وقد تبين أيضا من دراسات أخرى أجريت في هذا الصدد أن أبناء الأسرة كبيرة الحجم يتمتعون باستقلالية ، أي الاعتماد على النفس والتوافق مع ظروف حياتهم بما تحتويه من صعوبات، بينما تتسم المعاملة الوالدية في الأسرة صغيرة الحجم بالتعاون المتبادل بين الأبناء والآباء، وبتقديم المساندة الانفعالية والحب، حيث يسود أسلوب الضبط المعتدل في النظام المعقول، وتتوافر الفرص الحسنة لتكوين العادات الانفعالية والاجتماعية التي تفيد الطفل في حياته. (مايسة أحمد النيال سنة 2002 ص 60.62)

2.5 المستوى الاجتماعي والاقتصادي :

إذا كان لحجم الأسرة دور في التأثير على المعاملة الوالدية نحو الأبناء فإن للمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة دورا مماثلا في هذا التأثير، فكثير من الاختلافات التي نجدها بين الأفراد في أي مجتمع سواء كانت من حيث القدرة على حل المشكلات أو اتخاذ القرارات أو تنفيذ قوانين المجتمع، مرجعها اختلافات في المستوى الاجتماعي والاقتصادي الذين ينتمون إليه . (حنان مهياوي 2014 ص 48.49)

وقد اهتم علماء النفس بدراسة أثر المستوى الاجتماعي في تحديد نوع المعاملة نحو الأبناء فأعطى bousseder بعض الاختلافات في تعامل آباء الأسرة ذوي المستويات الدنيا والوسطى والعليا في معاملة أبنائهم، ووجد أن هدف آباء المستوى الاجتماعي المرتفع هو أن تحصل أطفالهم على مجد كبير، وإن تحمل أسماء عائلاتهم وأن تستند إليهم أعمال الأسرة الواسعة ومسؤولياتها، فالمركز الاجتماعي في مثل هذه

الأوساط مهم بذلك إذ وصل الطفل إلى مستوى النضج أعطته الأسرة ليصل إلى درجة كبيرة من النضج، والتحرر والاستقلال، إلا أنه في بعض الحالات لا تتوفر لديه الخبرة فيعجز عن الوصول إلى هدف والديه، فيخيب أملهما ويحل الصراع بينهما وبين الابن .

أما في المستوى الاجتماعي المتوسط، فنجد أن الآباء يتميزون بمعاملتهم الطيبة للأبناء ونظام الوقاية الخالية من الصرامة فيشجعون الأبناء على الاستقلال والاعتماد على النفس ويستخدمون العقاب النفسي الذي يعتمد على التأنيب، وهذا من شأنه أن يولد بعض المشكلات السلوكية للطفل مثل العداء والعدوان، أما أباء المستوى الاجتماعي المنخفض، فهم أكثر تسلطا وصرامة، يميلون إلى ممارسة أسلوب العقاب البدني أكثر من الحث والتشجيع وهم يتوقعون من الطفل أن يتصرف كالراشدين، مما يجعل الطفل يشعر بأنه غير مرغوب فيه، وغير محبوب ومرفوض في أسرته وغالبا ما يلجأ هذا الطفل إلى تكوين صداقات مع اتجاه كعملية تعويضه.

كما أكد كل من عماد الدين إسماعيل ونجيب إسكندر ورشدى خام وذلك فيما يتعلق بآباء المستوى الاجتماعي المتوسط بأنهم يستخدمون أسلوب النصح والإرشاد اللفظي الذي يستهدف إثارة الشعور بالذنب عند الطفل، إثارة قلقه على مركزه في الأسرة، أي من علاقاته بأبويه، وإخوانه ويلجأ هؤلاء الآباء إلى استخدام أسلوب الحرمان والتهديد أكثر من آباء الطبقة الدنيا.

وهناك فروق أخرى بين المستوى الاجتماعي المتوسط والمنخفض فآباء المستوى الأول يهتمون بالمظهر الخارجي للطفل وآدابه السلوكية ويحرصون على تنفيذ نشاطه وذلك بدرجة أكبر من أباء المستوى الاجتماعي المنخفض، كما يهتم أباء المستوى الاجتماعي المتوسط بالتكبير في العادات السلوكية المتصلة بالتغذية، والإخراج واللبس والنظافة بدرجة كبيرة، وقد أوضح MELTZER أن أطفال المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط يشعرون بالأمن الانفعالي أكثر من أطفال المستوى الاقتصادي المرتفع بينما وجد ULTON أن الآباء في المستويات الاقتصادية المرتفعة يعاملون أبنائهم بذكاء يكفي لتفادي المشاكل السلوكية التي يتعرض لها الأطفال، علاوة على أن الآباء يوفرون الوقت والاهتمام لمجالسة أطفالهم لتنمية قدراتهم .

3.5 العوامل الثقافية والحضارية :

هناك فروق جوهرية تفرضها طبيعة الأسرة، والمجتمع والوطن الجغرافي سواء كانت قرية أو مدينة التي يعيش فيها الفرد فكل بيئة لها سماتها الخاصة، العادات والتقاليد والدين وطريقة المعيشة، وغير ذلك مما يؤثر على شخصيته بالخصوص طريقة تكيفه، عاداته، تقاليده، ونظرته للحياة . (حنان مهياوي 2014 ص 50)

4.5 جنس الطفل :

تتأثر التنشئة الأسرية بجنس الطفل، وينعكس ذلك على نموه النفسي وتكوين شخصيته وتحدد ثقافة أي مجتمع أدوار معينة لنوع الجنس (ذكر أو أنثى) فيتوقع المجتمع من الفرد دورة وفقا لجنسه وسلوكه وخصائص شخصيته المعينة فالإناث في مجتمعنا مازلن يشغلن مركزة أدنى من الذكور وخاصة في الطبقات الوسطى والدنيا، ليس فقط فيما يحصلن عليه من الحب والرعاية، ولكن أيضا فيما يوفر لها من فرص الحماية المادية،ويحرمن من التحضير، ويتعرضن لمشاعر العجز مما يؤدي إلى كف الارتقاء النفسي للفتاة، إلى جانب هذا نجد الفتاة تعاني الصراع من أجل الاستقلال عكس الذكور الذين يحصلون عليه تدريجيا و يتصرفون كيفما يشاءون .

يفضل أحد جنسا على آخر، فإن ذلك ينعكس على سلوك الوالدين نحو الطفل، فالأم التي تفضل الولد على البنت فقد تخفي هذا التحيز إلى حد ما، لكنها في محاولتها لإرضاء كما ترضي الذكور تكشف عن تحيزها للذكور عندما يثور، فتقسوا على البنت أكثر مما تقسوا على الولد وذلك الحال بالنسبة للأب .

وفي هذا الصدد يشير LOUMB (1981-1984) إلى أن السلوك الأبوي يختلف حسب جنس الولد، ويشتد هذا الاختلاف خلال السنوات الأولى من عمر الطفل، ويشير خاصة إلى هذه المرحلة يتحدث الوالدين مع الذكور أكثر من الإناث ويظهرون سلوكيات أكثر اجتماعية تجاه الذكور .

(حنان ميهاوي 2014 ص51)

5.5 مستوى التعليمي للآباء :

لقد بينت الكثير من الدراسات أن الآباء الأقل تعليمة أكثر ميلا لاستخدام أساليب القسوة والإهمال، وأقل ميلا لاستخدام أساليب الشرح والتفسير مع أطفالهم، وأن الأمهات المتعلمات أكثر تسامحا مع أطفالهم من الأمهات غير المتعلمات، ويرى "عبد المنعم حسين" أن المستوى التعليمي للآباء قد يكون أحد العوامل المهمة ذات التأثير الكبير على الدور الوظيفي، لأن المستوى التعليمي يمكن اعتباره دليلا على الخبرات المكتسبة للآباء من خلال كل المواقف التعليمية واليومية التي عايشوها أثناء تعليمهم و ما زالوا يعيشونها في ضوء تلك الخبرات المكتسب ومن هذه العوامل نستطيع القول بأن حجم الأسرة من بين العوامل المؤثرة في تكوين المعاملة الوالدية، حيث أنه عندما يزداد عدد أفراد الأسرة تقل فرص التواصل والتفاعل بين الآباء والأطفال، فيلجأ الآباء إلى العنف والتسليط و العكس صحيح، وكذلك المستوى الاجتماعي يؤثر على المعاملة الوالدية للطفل معاملة الآباء ذوي المستوى الاجتماعي العالي تختلف من معاملة الآباء ذوي المستوى الاجتماعي المتوسط والمنخفض، وهذا راجع إلى تفاوت الطبقات الاجتماعية التي ينتمون إليها، كما نجد أن العوامل الثقافية والحضارية للأسرة تؤثر وهذا من خلال اختلاف عاداتها وتقاليدها، والمكان الجغرافي، فالأسرة التي تقطن الأرياف تختلف عن الأسرة التي تقطن المدن في معاملة أبنائهم، وكذلك المستوى التعليمي للآباء

يؤثر تأثيرا كبيرا في معاملتهم للأبناء، كذلك عامل الجنس له تأثير على المعاملة الوالدية للأبناء، حيث ينعكس ذلك على سلوك الوالدين تجاه الأبناء مما يجعله عدواني في بعض الأحيان.

(مدثر سليم أحمد 2002 ص204)

ثانيا :التحصيل الدراسي

1/ مفهوم التحصيل الدراسي :

وهناك مجموعة من التعريفات قدمت في هذا الاتجاه منها تعريف (بريسي Pressey ، 1959)، إذ يرى بريسي أن التحصيل الدراسي يشمل جميع ما يمكن أن يتعلمه التلميذ في مدرسته سواء ما يتصل منها بالجوانب المعرفية أو الجوانب الدافعية أو الجوانب الاجتماعية والانفعالية.

كما يوضح (فؤاد أبو حطب، 1973) بأن مفهوم التحصيل الدراسي يتمثل في اكتساب المعلومات والمهارات وطرق التفكير وتغيير الاتجاهات والقيم وتعديل أساليب التوافق ويشمل هذا النواتج المرغوبة وغير المرغوبة فيها.

ويضيف (حسنين الكامل، 1973) معززا هذا الاتجاه فيرى أن مفهوم التحصيل الدراسي يعني حدوث عمليات التعلم المرغوب فيها، ويتضمن ذلك الحقائق والمعلومات والمهارات والقيم والاتجاهات).

في حين يرى (حسين سليمان قورة، 1970) التحصيل الدراسي بأنه (انجاز تحصيلي في مادة دراسية أو مجموعة مواد مقدرة بالدرجات، طبقا للامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة).

ويتفق (رجاء محمود أبو علام، 1971) مع (حسين قورة) ويحدد التحصيل الدراسي بأنه (مدى استيعاب الطلبة لما تعلموه من خبرات معينة لمادة دراسية مقررة)، كما يقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة في الاختبارات المدرسية العادية وفي نهاية العام الدراسي أو في ضوء الاختبارات تحصيلية المقننة.

ويؤكد (كود Good، 1973) ما ذهب إليه الباحثون في تحديدهم لمفهوم التحصيل الدراسي فيرى بأنه (المعرفة المتحققة أو المهارة الفعلية في المواد الدراسية، مقاسا بالدرجات التي يضعها المدرسون للطلبة).

أما (أديب الخالدي، 2003) فيؤكد على الاتجاه نفسه ويقدم التحصيل الدراسي بأنه (نشاط عقلي معرفي للتلميذ يستدل عليه من مجموع الدرجات التي يحصل عليها في أدائه لمتطلبات الدراسة).

وترى لمعان الجلالي بأن مفهوم التحصيل الدراسي يتحدد من خلال (مستوى الأداء الفعلي للفرد في المجال الأكاديمي الناتج عن عملية النشاط العقلي المعرفي للطالب ويستدل عيه من خلال إجاباته على مجموعة اختبارات التحصيلية نظرية أو عملية أو شفوية تقدم له نهاية العام الدراسي أو في صورة اختبارات تحصيلية مقننة).

ويؤكد هذا التعريف على محك الأداء الفعلي الذي يقدمه الطالب من خلال نشاطه العقلي المعرفي في إجاباته للمواقف الامتحانية بغية الحصول على مجموعة درجات أو علامات تحدد مستواه ألتحصيلي. (لمعان مصطفى الجلالي 2011 ص23 25)

ويعرف علام (2000) التحصيل الدراسي بأنه مقدار الاكتساب الذي يحصل عليه المتعلم من معلومات أو معارف أو مهارات معبرة عنها بدرجات الاختبار والتي تحدد مستوى نجاحه في مادة دراسية أو مجال تعلمي محدد.

كما عرف (Lynn & Kelly 2001)التحصيل الدراسي بالجهد العلمي الذي يبذله المتعلم خلال المواقف التعليمية بهدف تحسين مستوى اكتساب المعلومات والمعارف ضمن مجال تعليمي محدد.

ووصف كل من (Olufemi Adeyinka Adedeji 2011) التحصيل الدراسي: بأنه مجموعة من المعايير للحكم على فاعلية الأنشطة التعليمية ومدى قدرة المتعلم وكفاءته للاستفادة منها، وتصنيف مستويات الطلبة الأكاديمية بناء عليه إلى مرتفعة، ومتوسطة، ومنخفضة.

ويرى جلين (Glenn, 2012) أن مفهوم التحصيل الدراسي يتضمن عدد من الدلالات التربوية والنفسية التي توضح معنى التحصيل الدراسي بأنه :

- معيار أساسي للحكم على قدرات الطلبة و إمكاناتهم الدراسية في منهاج دراسي محدد.
- مؤشر هام لتحديد مستوى المعززات والمزايا و الأدوار الاجتماعية التي يستحقها الطلبة.
- يحدد مقدار المساعدة الأكاديمية التي يحتاجها الطلبة للتغلب على معوقات تحصيلهم.
- مصدر رئيسي للتغذية الراجعة حول مدى تحقيق الأهداف التعليمية.

(الربابعة حمزة عبد الكريم 2015 ص 286)

2/ أنواع التحصيل الدراسي:

يمكن تقسيم التحصيل الدراسي إلى ثلاث أنواع وهي:

1.2 التحصيل الجيد:

والذي يكون فيه أداء التلميذ على مستوى أعلى ومرتفع عن المعدل الذي تحصل عليه الآخرون، وفي نفس المستوى وفي نفس القسم ويكون ذلك باستخدام جميع القدرات والإمكانيات التي تكفل للتلميذ الحصول على مستوى أعلى ومتجاوز، ويتفوق على بقية زملائه من خلال اكتساب للخبرات والاستفادة من المعلومات المقدمة.

2.2 التحصيل المتوسط:

وهذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي تحصل عليها التلميذ تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها ويكون أداءه متوسط وتكون درجة احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسطة.

3.2 التحصيل الدراسي المنخفض:

يعرف هذا النوع من الأداء بالتحصيل الدراسي الضعيف حيث يكون أداء التلميذ ضعيف، أو أقل من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية أقرانه أو زملائه، حيث يكون نسبة استغلاله واستفادته مما تقدم في المقرر الدراسي ضعيفة إلى درجة الانعدام، وفي هذا النوع من التحصيل يكون استغلال المتعلم لقدراته العقلية و إمكانياته الفكرية ضعيفا على الرغم من تواجد قدر ونسبة لا بأس بها من القدرات، إلا أنه لا يستغلها ولا يستفيد منها ولا يعرف قدراته الحقيقية، ويكون هذا التأخر أو الضعف في جميع المواد وهو ما يطلق عليه التخلف أو التأخر، أو الفشل الدراسي العام.

لأن التلميذ يجد نفسه عاجزا عن فهم ومتابعة البرنامج الدراسي الذي يجد فيه صعوبة رغم محاولته التفوق على هذا العجز، أو قد يكون في مادة واحدة أو اثنين فقط فيكون نوعي وهذا على حسب قدرات التلميذ وإمكانياته فقد نجده تلميذ حسن أو متوسط في اللغة والأنشطة التي تتطلب التفكير واستخدام القدرات العقلية كالذكاء، التجريد. (شاكر قنديل 2002 ص 93)

3/ مبادئ التحصيل الدراسي :

من بين المبادئ التي تتعلق بالتحصيل الدراسي :

1.3 الجزاء:

بينت الدراسات التي أجريت في الميدان التربوي مدى الأثر الفعال لمبدأ العقاب والجزاء في دفع التلاميذ نحو الدراسة أو الامتناع عنها.

فالتلميذ انطلاقا من هذا المبدأ يقوم بسلوك معين ويبذل مجهود من أجل المشاركة في النشاط التعليمي، فإذا كان يدرك انه سيجازى جزاء حسنا فإن تحصيله الدراسي سيكون حسنا، وذلك حافزا أو دافعا على العمل والتحصيل، وقد أدرك الجميع أن العقاب ليس هو الحل بالنسبة للتلاميذ الأشقياء بل يزيدهم تمردا في الدراسة وبالتالي الهروب منها، وقد كان سبب فعال في العديد من حالات الفشل والتسرب المدرسي.

2.3 الحداثة و التجدد :

إن الروتين والتكرار الممل يقتل روح الاكتشاف والإبداع والتجديد لدى الإنسان ويمكن تطبيق ذلك في النشاط التعليمي إذ لا بد على المعلمين والمربين من إخضاع التلميذ مرارا وتكرارا لمسائل جديدة يتعرض لها لأول مرة بحيث يجد نفسه مضطرا لبذل جهد فكري ومحاولات حتى وإن كانت عشوائية لحل هذه المشاكل ، ويعتبر التدريب له و لجهازه العصبي على استعمال ذاكرته في ذلك إذا ما تعرض دوما على نفس المشاكل في كل مرة فالحداثة تخلق روح التحدي والعمل والتفكير العلمي والمنطقي لدى التلميذ على التحصيل الحسن.

3.3 الاستعدادات والميول:

من بين العوامل التي تساعد التلميذ على التحصيل وزيادة خبرته نجد الاستعدادات ونعني بها وصول الفرد إلى مستوى من النضج يمكنه من التحصيل والخبرة والمهارة عن طريق عوامل التعليم المؤثرة.

وعليه فإن الاستعداد لتعلم الشيء يعنى القدرة على تعلمه أو القابلية لتعلمه وإن قدرة الفرد على التعلم يحددها عامل النضج والخبرات السابقة، فالتلميذ الذي يملك استعدادا لتعلم مادة أو مشاركة في نشاط معين يجد سهولة في تعلمها وبالتالي يكون التحصيل فيها مرتفعا .

إن التعرف إلى ميول التلاميذ له دلالات ذات قيمة حقيقية سواء من قبل المعلم أو المرشد لأن النجاح في المجال التربوي أو في أي عمل آخر لا يعتمد فقط على الاستعدادات والقدرات وإنما يعتمد أيضا على الميل والدافعية لذلك العمل.

4.3 المشاركة:

تعمل المشاركة على تنمية الذكاء والتفكير لدى التلاميذ وتخلق روح المنافسة بين التلاميذ التي تمكنهم من اكتشاف أخطائهم وتصحيحها وتنمية رصيدهم العلمي والمعرفي وتحسين تحصيلهم الدراسي وبالتالي يكون التلميذ قد اكتسب خبرات ومهارات دراسية جديدة تساعده على رفع المستوى التعليمي والمعرفي.

5.3 مبدأ الدافعية:

انطلاقا من الدافع "أي حالة للكائن الحي تؤثر في استعداده في بدا أو الاستمرار في سلسلة معينة من السلوك ويعد هذا المبدأ الأهم على الإطلاق، لأنه لا نتائج ترجي من تلميذ ليست له دافعية المادة يدرسها ولهذا نجد أن التهيئة النفسية تمثل أرضية للإثارة الدافعية عند التلميذ والعكس صحيح حيث أن التلميذ الذي لا يملك دافعية لدراسة مادة معينة يصعب على الأستاذ تهيئته نفسيا وعقليا لتقبل المعلومات الجديدة، والدافعية يجب أن تركز على الكم المعرفي للأستاذ على أساس مستواه المعرفي ويرتبط بطريقة تدريس أي مادة و إعطاء معلوماته وعليه يصبح إلمام الأستاذ بالمادة عاملا مساعدا على تحسين منهجيته بالشكل الذي يحرك معه عقول تلاميذه بشكل مطلوب.

6.3 مبدأ الواقعية:

يفترض أن تكون المادة الدراسية المقدمة للتلاميذ مرتبطة بحياتهم الاجتماعية حتى يسهل عليهم تعلمها وبالتالي يحصلون على المعلومات بالشكل المطلوب وأمام هذه الأهمية فإنه يفترض أن ترتبط أي مادة ارتباطا وثيقا بالمجتمع حتى يستطيع التلميذ إضفاء طابع الواقعية على المعلومات التي يقدمها له الأستاذ في شكلها النظري وهذا من خلال توظيفها أثناء مختلف التفاعلات الاجتماعية مما يساعده على التكيف المطلوب انطلاقا من الهدف الأساسي الذي ترمي إليه المادة لتحقيقها.

7.3 مبدأ الحفظ والاسترجاع:

حيث أنه يرتبط التلميذ بالحفظ الذي يثير إلى قدرة التلميذ على الاسترجاع لما تعلمه من معارف بعد فترة زمنية معينة وأنه يقاس بالدرجة التي حصل عليها فيساعد على تحصيل المعارف وتنمية القدرات الخاصة وعلى تحصيل نتائج دراسية وتحصيل دراسي جيد. (وفاء عاشور 2014 ص 66 70)

4: النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي:

أن الخلفية النظرية التي يمكن الاستفادة منها لتفسير أسباب اختلاف التحصيل الدراسي بين الطلاب، يمكن أن تستمد من اتجاهان نظريان ركزا على بيان دور التعلم في المجتمع المعاصر.

1.4 الاتجاه الوظيفي:

يرى أنصار النظرية الوظيفية أن مؤسسة التعليم هي من أهم المؤسسات الاجتماعية في بناء المجتمع الحديث، فعن طريقها يتم نقل القيم الأخلاقية و الثقافية للمجتمع ويتم فيها تغيير الأفراد من حب الذات والأنانية إلى تغليب مصلحة المجتمع والعمل من اجله وهذا ما أكده "دوركايم.."تؤكد النظرية الوظيفية أن المجتمع يقوم على مبدأ التوازن ، وتحكمه العلاقة الوظيفية بين مؤسساته ونظمه ، والدرس هي إحدى مؤسسات المجتمع هي أداة وضع المناسب منهم في المكان المناسب ويعتبر "دوركايم "من أوائل من أسهموا في توضيح المنظور الوظيفي العلاقة التعليم بالمجتمع.

وتتركز نظريته في أن المدرسة يجب أن تقوم على الوظيفة و نقل القيم و الأخلاق عن طريق عملية التطبيع الاجتماعي.

ويرى إتباع هذه النظرية، أن مصدر عدم المساواة في التحصيل الدراسي يعود إلى اختلاف قدرات الطلاب وطموحاتهم، لذلك فالأبحاث التي عليها أصحاب هذه النظرية تركز على أهمية عامل الذكاء، وأهمية تطلعات الطالب ووالديه لتحصيل دراسي متفوق في اختلاف القدرات وكذلك نوعية مدارس وأهميتها في تشكيل تحصيل الطالب دراسيا، وترى كذلك أن عائلات الطبقات الغنية يربون أبنائهم على قيم وسمات شخصية تؤدي إلى التفوق ، هذه القيم والسمات غير متوفرة عند عائلات الطبقات الفقيرة

2.4 الاتجاه ألصراعي :

تركز نظرية الصراع، والتي تمثل النظرية الماركسية الجديدة ، ونظرية التجديد الثقافي، والاتجاهات النظرية الفوضوية عند (اليش ، و فريدي)، على الطبيعة الأسرية في المجتمع، ونشر التغيير الاجتماعي، وترى أن صراع القوى، والديناميكية الرئيسية هي التي تمثل الحياة الاجتماعية، وذلك لان المجتمعات تتماسك فيما بينها، عن طريق الجماعات ذات النفوذ بضرورة التعاون والالتزام .

وترى هذه النظرية، أن النظام الاجتماعي، ينقسم إلى قسمين هما:

- ✓ قسم مسيطر، يتمثل في الجماعات المسيطرة.

- ✓ قسم تابع ، يتمثل في الجماعات الخاضعة.

-أقسام النظام الاجتماعي, من وجهة نظر: الاتجاه ألصراعي

والعلاقة بين الجماعتين ، علاقة استغلال، هذا ما رآه كل من : (بارولز وجنتر)، في كتابها " التعليم في أمريكا الرأسمالية"، حيث راو أن دور المدرسة الرأسمالية، تكمن في:

- ✓ إعداد القوى العامة، لخدمة الرأسمالية .
- ✓ تعليم أفراد المجتمع الانضباط، والالتزام المادي، بالمعتقدات الرأسمالية.

هذا بالإضافة إلى قيام النظام التعليمي، بتبرير شرعية عدم المساواة في العمل، بتأكيده على أن الحصول على العمل يعتمد على الصراع، والجدارة في التحصيل الدراسي.

ومن خلال هذا يتبين أن الاختلاف في التحصيل الدراسي، من وجهة نظر الصراعيون الرأسماليون، يعكس واقع وصفة المدرسة الأمريكية، حيث ترفض هذه الأخيرة إخفاق طلبة الطبقات الفقيرة، نتيجة تخلف عقلي، أو ثقافي ويؤكدون على أن عدم المساواة بين الجماعات الاجتماعية، ، تؤدي إلى اختلاف نوعية المدارس، من حيث تكلفة الطالب، ونوعية المدرسين والمناهج.

و تعتبر نظرية الاتجاه ألصراعي هي الأكثر انتشارا من تلك النظريات المفسرة لظاهرة اختلاف التحصيل الدراسي ، فهي ترفض هذه الأخيرة إخفاق طلبة الطبقات الفقيرة، نتيجة تخلف عقلي، أو ثقافي ويؤكدون على أن عدم المساواة، بين الجماعات الاجتماعية، تؤدي إلى اختلاف نوعية المدارس، من حيث تكلفة الطالب، ونوعية المدرسين والمناهج . (يامنة عبد القادر اسماعيلي 2011 ص 63 67)

5/ العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي :

من خلال التجربة العملية في التدريس ، والاطلاع على بعض ما كتب في التحصيل الدراسي، يتبين أن هناك مجموعة متداخلة من العوامل العقلية والانفعالية و الاجتماعية تؤثر فيه بدرجات متفاوتة ومنها:

1.5 عوامل مدرسية :

- ✓ المنهاج الدراسي، من حيث مناسبته لسيكولوجية التعلم ، ومستوى الطلاب المتعلمين وقدرته على إشباع حاجاتهم، وميولهم.

- ✓ توفر المعلم الكفء، والإدارة المدرسية الواعية، فبمقدار ما يكون المعلم مؤهلا و منتميا للمهنة يكون عطاؤه، ونتاجه التربوي ، أما إدارة المدرسة فيقع على عاتقها، تنفيذ السياسة التربوية السليمة، والعمل بالتعاون مع افراد الهيئة التعليمية على تحقيق الأهداف التربوية.
- ✓ إيجاد الأنشطة المدرسية ، يؤدي خلو الجدول المدرسي من الأنشطة الرياضية أو الفنية أو العلمية، أو الأدبية إلى انخفاض الحافز إلى التعلم، أو الاتجاه السلبي نحو المدرسة، فقد يقتصر الجدول المدرسي على النشاط مثلا الأدبي، أو العلمي دون النشاط الرياضي ، أو الفني مما يؤدي إلى عدم التوفيق بين ميول، واهتمامات بعض الطلاب دون البعض ، مما يزيد في حدة الفروق في التحصيل .
- ✓ استقرار النظام التربوي منذ بدا العام الدراسي، من حيث توزيع الأساتذة على الأقسام، وعدم التنقل من قسم أخر بالإضافة إلى ضبط البرنامج التعليمي، وتوفير الكتب المدرسية وحسن طباعتها .
- ✓ أسلوب الأستاذ نحو التلميذ، أي أسلوبه في المعاملة ذلك أن التجارب والبحوث الميدانية أثبتت أن التدريس القائم على الشرح، والفهم والسؤال، والمناقشة والحوار بين التلميذ، والمعلم يمكن للتلميذ من الفهم، والاستيعاب لتلك المادة، وتحسين تحصيله الدراسي.

2.5 العوامل الأسرية : يمكن أن تحدد في النقاط التالية:

- ✓ المستوى العلمي ، والثقافي للوالدين .
- ✓ نوع وطبيعة عمل الوالدين .
- ✓ المستوى الاقتصادي للأسرة.
- ✓ طبيعة العلاقة القائمة بين الوالدين .
- ✓ مستوى طموح الوالدين، بالنسبة للتعليم .
- ✓ العلاقة بين الأسرة، والمدرسة .

أثبتت الدراسات، التي أجريت بهدف التعرف إلى علاقة المستوى الاجتماعي والثقافي ، والاقتصادي للأسرة، وبين التحصيل الدراسي ، والتفوق فيه أي أن المتفوقين ينتمون إلى مستويات مرتفعة اجتماعيا ، وثقافيا، واقتصاديا .

3.5 العوامل العقلية :

- **الذكاء**

يعتبر الذكاء من أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي وذلك لوجود ارتباط بينهما ذلك أن التحصيل الدراسي كأي نشاط عقلي يتأثر بالقدرة العقلية العامة و إن كان هذا التأثير يختلف مداه بحسب المرحلة الدراسية ونوع الدراسة .

- **القدرات الخاصة :**

لقد كشفت بعض الدراسات عن وجود علاقة بين القدرات الخاصة والتحصيل الدراسي والتي تتمثل في القدرة اللغوية وهي قدرة فهم معاني الكلمات وكذلك القدرة على الاستدلال العام بالإضافة إلى القدرة المكانية .

- **الذاكرة :**

لا شك أن قدرة الطالب على أن يتذكر عددا كبيرا من الألفاظ والأفكار والمعلومات والصور الذهنية يؤثر مباشرة وبسهولة في التحصيل الدراسي، لذا يجب الاهتمام بها يقدم له من الحقائق والمعارف العلمية حتى يتمكن من فهمها وحفظها واستدعائها عند الحاجة .

- **التفكير:**

إن قدرة الطالب على تفسير وجهة نظره إلى المشكلة التي يعالجها، بالنظر إليها من زوايا مختلفة يعتبر من العوامل التي تؤثر دون شك في تحصيله الدراسي .

4.5 العوامل الجسمية:

- **البنية الجسمية:**

حيث أن لها أثر على التحصيل الدراسي ، فالطالب يتمتع ببنية جسمية قوية يكون عقله سليما، و يستطيع مزاولة الدراسة ، ومتابعتها دون انقطاع، عكس الطالب ببنية جسمية ضعيفة ، فإنه يضطر إلى التغيب، والانقطاع عن المدرسة، وربما الفترات طويلة، وهذا يؤدي إلى عرقلة دراسته، وعدم متابعتها بشكل مستمر، ومستقل، وبالتالي عدم الفهم والاستيعاب .

- **الحواس :**

إن سلامة الحواس، وخاصتي حاستي السمع والبصر، تساعد الطالب على إدراك ومتابعة الدروس بشكل واضح، في حين أن ضعفها يؤدي إلى عرقلته، عن متابعة دروسه هذا إضافة إلى الأثر النفسي الذي يحدث للطالب، وخاصة إذا قارن نفسه مع أقرانه فشعوره بالإحباط بعد ذلك، من أكثر العوامل بعد ذلك تأثيرا، في التحصيل الدراسي .

- **العاهات:**

إن بعض العاهات، مثل، صعوبة النطق، والكلام، تحول دون قدرة الطالب على التعبير الصريح، والصحيح ، كما أن العاهات قد تشعره بالنقص، فيعتقد أن الآخرين يراقبونه و يتفحصونه، وهو ما يسبب له مضايقات متعددة، تعكس سلبا على تحصيله الدراسي ، وتفقده القدرة على التركيز في دراسته .

5.5 العوامل الشخصية

- **قوة الدافعية للتعلم:**

والمقصود بها الرغبة القوية في المثابرة بالدراسة والتحصيل، فهذا الدافع الذاتي يعمل كقوة محركة تدفع بطاقات الطالب، إلى العمل لتحقيق التفوق .

- **الميل نحو المادة الدراسية :**

لقد بينت بعض الدراسات، منها دراسة "كوان 1957" ودراسة "كانل 1961" أن هناك ارتباطا قويا، ووثيقا بين التحصيل الدراسي والميل نحو المادة الدراسية .

- **تكوين مفهوم ايجابي نحو الذات:**

إن الفكرة الجيدة عن الذات أنها كثيرا ما تعزز الشعور بالأمن النفسي ، و بالقدرة على مواصلة البحث، وتحقيق الأهداف الموجودة فتدفعه إلى المزيد من تحقيق الذات، وتعزيز المفهوم الإيجابي عنها، وكل هذا سيؤثر على التحصيل الدراسي للطالب .

- **الثقة بالنفس :**

تعتبر الثقة بالنفس إحدى العوامل التي تجعل التلميذ يشعر بالقدرة والكفاءة على مواجهة العقبات، فمثل هذا الشعور من قبل التلميذ يعتبر مدعاة للعمل والانطلاق خوف للوصول إلى الهدف .

(يامنة عبد القادر اسماعيلي 2011 67 73)

*عوامل أخرى مؤثرة في التحصيل الدراسي :

- **عوامل متعلقة بالطفل نفسه، منها:**

-**الدافعية للإنجاز:** فالتحصيل الدراسي يرتبط بدافعية الإنجاز، وكلما امتلك الطالب دافعا قويا للإنجاز، كلما ارتفع التحصيل لديه

-**مفهوم الذات:** إن سلوك الطفل وأداءه يتأثر بمفهومه عن ذاته، وبما أن التحصيل الدراسي هو نوع من الأداء، فهو يتأثر بمفهوم الطالب عن ذاته، فنظرة التلميذ إلى ذاته كشخص قادر على التحصيل والنجاح

في تعلمه المدرسي تعمل كقوة منشطة تدفعه إلى تأكيد هذه النظرة والحفاظ عليها، أما التلاميذ الذين يعتبرون أنفسهم غير قادرين على النجاح والتحصيل فإن تحصيلهم المدرسي يتأثر بهذه النظرة إلى أنفسهم.

-**الاستعداد الدراسي:** هو مدى قابلية الفرد للتعلم، أو مدى قدرته على اكتساب سلوك أو مهارة معينة، إذا ما تهيأت له الظروف المناسبة، غير أن التحصيل يختلف عن الاستعداد لأن التحصيل يعتمد على خبرات تعليمية محددة في أحد المجالات الدراسية أو التدريبية، بينما الاستعداد الدراسي يعتمد على الخبرة التعليمية العامة التي يكتسبها الفرد في سياق حياته. وعليه فإن تحصيل الطلبة ذوي الاستعداد الدراسي المرتفع يكون أفضل من تحصيل الطلبة ذوي الاستعداد الدراسي المنخفض.

-**القدرات العقلية:** إن التحصيل الدراسي يتأثر بقدرات الطالب العقلية، فذوي القدرات العقلية المرتفعة أكثر تحصيلا من ذوي القدرات العقلية المنخفضة.

- **عوامل متعلقة بالأسرة:**

تؤثر طريقة معاملة الوالدين لأبنائهم على مستوى تحصيلهم الدراسي، فالوالدان اللذان يهتمان بحياة أبنائهم، و يشاركان في أنشطتهم، يؤثران إيجابيا في إنجازهم الدراسي. وأن ما توافره الأسرة من بيئة اجتماعية ونفسية لأبنائها، وما تتيحه لهم من إمكانات مادية تلبي متطلباتهم الدراسية، يؤثر في استقرارهم النفسي والاجتماعي، وبالتالي على مستوى التحصيل لديهم.

- **عوامل متعلقة بالمدرسة:**

يتأثر التحصيل الدراسي بالبيئة الاجتماعية والمادية للمدرسة، و بأنظمة الامتحانات فيها، وبمدى توافق الطالب مع محيطها، و بعلاقته مع زملائه ومدرسيه، وكلما كانت العلاقة قائمة على الاحترام المتبادل، ومعرفة المعلم بالمراحل النمائية للتلاميذ و بمشكلاتهم وكيفية التعامل معها، كلما أثر ذلك إيجابية في مستوى التحصيل لديهم، أما عدم معرفة احتياجات التلاميذ النفسية والتعليمية والعلاقة القائمة على إساءة معاملتهم ، فذلك يؤثر سلبا في مستوى تحصيلهم.

(وليد حمادة 2010 ص 249 250)

خلاصة الفصل :

من خلال العناصر التي تعرضت لها في هذا الفصل، أستنتج أن أساليب المعاملة الوالدية سيئة قد تكون خطيرة على حياة الأبناء، ولها تأثير كبير في بناء وتكوين شخصية الأبناء و تحصيلهم الدراسي، وسواء كان هذا التأثير سلبي أم إيجابي فتكون له ردة فعل من قبل الأبناء علي عدة مسارات مهمة أهمها تحصيلهم الدراسي، و هذا الأخير له جانب هام باعتباره الطريق الإجباري لاختيار نوع الدراسة والمهنة، وبالتالي تحديد الدور الاجتماعي الذي سيقوم به الفرد، والمكانة الاجتماعية التي سيحققها ونظرته لذاته، وشعوره بالنجاح ومستوى طموحه.

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث : الجانب التطبيقي

تمهيد

أولا : الإجراءات المنهجية

1. منهج الدراسة .
2. عينة الدراسة .
3. أدوات الدراسة .

ثانيا : عرض و مناقشة النتائج

1. تذكير بالتساؤلات.
2. عرض و مناقشة النتائج.
3. خلاصة الدراسة.

خاتمة

تمهيد :

يحتوي الفصل الثالث من هذه الدراسة أولا علي الإجراءات المنهجية ، منهج الدراسة ، و عينة الدراسة ، و أدوات الدراسة التي تشمل: (مقياس أساليب المعاملة الوالدية) و ثانيا عرض و مناقشة النتائج، تذكير بالتساؤلات المطروحة و عرض النتائج المتوصل إليها ، و مناقشة النتائج التي تم تحديدها و خلاصة الدراسة.

أولا : الإجراءات المنهجية

1/ منهج الدراسة :

إن كل دراسة أو بحث علمي يقوم على منهج معين بواسطته يتمكن الباحث من الوصول إلى نتائج عملية وموضوعية دقيقة و المنهج " هو ذالك الإجراء الذي يستخدم في بلوغ غاية محددة أو الوسيلة المحددة التي توصل إلى غاية معينة " أما المنهج العلمي هو مجموعة من العمليات و الخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق أهدافي بحثه " (محمد خليل ، 2009 ص99)

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي نظرا لملائمته لموضوع الدراسة ، وهو أحد المناهج المستخدمة في العلوم الاجتماعية، هو أحد أشكال التحليل والتنفيذ العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة و تقديرها كميا عن طريق جمع البيانات و المعلومات المقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها، وإخضاعها للدراسة الدقيقة ، و تفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة سواء لتأييد أو نفي اقتراحات معينة، ويتم ذلك في إطار من الصدق والموضوعية وعدم التحيز، من خلال الأسس والجوانب التالية:

- جمع المعلومات والبيانات والحقائق التي وصفت الظاهرة أو المشكلة وصفا شاملا ودقيق يتضمن المتغيرات المؤثرة والمتأثرة بالفروض.
- مراعاة ملائمة المناهج والأدوات المستخدمة في جمع البيانات والمعلومات من الصدق والموضوعية بما يضمن الوصول إلى نتائج، واستخلاص توصيات وقرارات يمكن تصميمها.
- تصنيف و تبويب البيانات و تفسيرها و تحليلها ، بهدف معرفة تأثير العوامل على الظاهرة أو المشكلة و التحكم فيها ، و التنبؤ بسلوك الظاهرة .

اختبار العينة و تحديدها بما يتناسب مع هدف البحث . (محمد الشيخ حميدة الشيخ 2010 ص 98)

2/ عينة الدراسة :

تختار عينة الدراسة في كل الأحوال حسب طبيعة الدراسة فكل بحث عينة خاصة به ، " و قد عرفت العينة على أنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها و من ثم استخدام تلك النتائج و تعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي". (محمد عبيدات، ص87)

ولقد اعتمدنا في هذه الدراسة على اختيار العينة القصدية و ذلك لملائمتها لموضوع الدراسة لان هذه المرحلة العمرية تتزامن مع مرحلة المراهقة للتلاميذ التي تعتبر حساسة و قد تكون فيها بعض التصرفات أو السلوكيات مثل الاندفاعية و التمرد و حب السيطرة و متقلب مزاجيا ... الخ

و تعرف العينة القصدية على أنها " هي تلك الطريقة التي يستخدمها الباحث عندما يريد دراسة مجتمع ما ثم تحديده ، ويقوم الباحث هنا باختبار العينة التي يرى أنها تحقق أغراض الدراسة اختبار يبنى على مسلمات أو معلومات مسبقة كافية و دقيقة تمكنه من الحصول على نتائج دقيقة يمكن تعميمها ".
(وائل عبد الرحمان التل 2007 ص 44)

حيث تتكون من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي الذي يبلغ عددهم 43 تلميذ و تلميذة ، و تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 20 سنة و هي مرحلة عمرية تتزامن مع مرحلة المراهقة التي تتصف بمختلف التغيرات و التحولات التي تصاحب التلاميذ ،و قد مست عينتنا كل الشعب .

جدول رقم : (1) توزيع أفراد العينة حسب الجنس :

الجنس	التكرار
إناث	30
ذكور	13

يمثل هذا الجدول توزيع أفراد العينة حسب الجنس حيث نلاحظ أن عدد الإناث أكبر من عدد الذكور.

3/ أدوات الدراسة :

1.3 مقياس " آمبو Embo" لأساليب المعاملة الوالدية :

وضع هذا المقياس "بيرس وزملاؤه" لقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، وليس كما يصفها الوالدان في سنة 1980، ووضعت الحروف الأولى من اسم الاختبار باللغة السويدية Egna minnenaw barndows uppfostram وتم ترجمته إلى اللغة العربية من طرف " السيد عبد الرحمان" و"ماهر مصطفى المغربي" إذ يعتبر هذا الاختبار من أنسب المقاييس عند دراسة العلاقة بين معاملة الوالدين والأبناء، ويقيس هذا الاختبار 14 بعدا مميزة لأساليب التربية عند الوالدين، وذلك لكل من الأب والأم على حدى و مجموع عدد بنوده 75 بندا موزعة توزيعا عشوائيا وهي: الإيذاء الجسدي، الحرمان، القسوة، الإذلال، الرفض، الحماية الزائدة، التدخل الزائد، التسامح، التعاطف الوالدي، التوجيه للأفضل، الإشعار بالذنب، التشجيع، تفضيل الإخوة (النبذ)، التدليل.

2.3 طريقة التصحيح :

يصحح هذا الاختبار كما يلي: دائما 03 درجات، أحيانا 02 درجتين، نادرا درجة واحدة01 ، أبدا صفر 0 والجدول الآتي يوضح أسماء الأبعاد الفرعية لاختبار "أمبو" وعدد البنود الخاصة بكل بعد وأرقامه.

3.3 صدق و ثبات المقياس:

تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس في دراسة فايزة ريال سنة 2004 في رسالة ماجيستير.

جدول رقم : (2) يبين أبعاد أساليب المعاملة الوالدية

الرقم	البعد	عدد بنود الخاصة بكل بعد	أرقام البنود الخاصة بكل بعد فرعي
1	الإيذاء الجسدي	5	61-58-43-21-11
2	الحرمان	6	70-45-39-28-24-8
3	القسوة	6	57-56-50-22-12-6
4	الإذلال	5	64-52-32-26-17
5	الرفض	5	62-25-12-5-4
6	الحماية الزائدة	6	66-59-51-20-18-16
7	التدخل الزائد	5	63-52-41-33-1
8	التسامح	5	75-68-55-37-9

9	التعاطف الوالدي	5	74-67-38-36-2
10	التوجيه للأفضل	5	71-47-35-29-7
11	الإشعار بالذنب	6	48-46-44-40-34-23
12	التشجيع	5	60-43-42-30-19
13	تفضيل الإخوة (النبذ)	5	65-54-31-15-14
14	التدليل	6	74-73-62-27-10-3

4.3 الأساليب الإحصائية المستعملة في البحث:

إن طبيعة التساؤلات هي التي تتحكم في اختيار الأدوات والأساليب التي يستعملها الباحث للتحقق من التساؤلات

لقد استخدمت الأساليب الإحصائية التالية :

1- معامل الارتباط برسون للتحقق من التساؤل رقم (1) واستعملنا هذا المعامل لأنه يدرس العلاقة الإرتباطية بين متغيرين كميين (X , y) فهو المناسب لموضوع بحثي وهو العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و التحصيل الدراسي .

2- اختبار t.test لاختبار التساؤل رقم (2)، واستخدمت هذا الاختبار لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات .

ثانيا : عرض و مناقشة النتائج

1/ تذكير بالتساؤلات :

- ما نوع العلاقة القائمة بين أساليب المعاملة الوالدية و التحصيل الدراسي ؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في التحصيل الدراسي بين أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس ؟

2/ عرض و مناقشة النتائج :

1.2 عرض و تحليل و مناقشة نتائج التساؤل الأول :

*لا توجد علاقة إرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي و النتائج كما هي موضحة في الجدول الموالي .

جدول رقم (3) يبين معامل ارتباط بيرسون بين أساليب المعاملة الوالدية و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي.

معامل الارتباط بين	التحصيل الدراسي	العدد	درجة الحرية	مستوى الدلالة
أساليب المعاملة الو الدية للأب	0.21	43	41	غير دال
أساليب المعاملة الوالدية للام	0.17	43	41	غير دال

يتضح من الجدول رقم (3)عدم وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية لكل من الأب والأم والتحصيل الدراسي، إذ بلغت "r=0.12" المحسوبة بالنسبة للأب و قدرت قيمة "r=0.17 " بالنسبة للأم عند درجة حرية (Df=41) وهي غير دالة إحصائيا.

بالرغم ما توصلت إليه الدراسات السابقة و التي تأكد وجود علاقة بين أسالب المعاملة الوالدية و التحصيل الدراسي إلا أن نتائج دراستي توصلت إلى عدم وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و التحصيل الدراسي لدي تلاميذ سنة ثالثة ثانوي و قد تعود إلى العوامل السوسيوثقافية التي فرضتها العولمة و بالتالي أصبح الدور الرئيسي للأسرة كمؤسسة للتنشئة الاجتماعية على المحك فقد صار المراهق يستقي قيمه و مبادئه من الأخر بغض النظر عن انتمائه الديني، فنلاحظ بدايات خطير للانهيار الأسري في مجتمعنا الجزائري بتأثير النظام العالمي الجديد المسمى بالعولمة، لأنها تعد من أبرز التحديات التي تواجه الأسرة وبالنظر إلى الجانب الاجتماعي لها، نجد أنها تهدف إلى القضاء على بنية الأسرة وهدمها واقتلاعها ومحو خصوصيتها المميزة من خلال تفكيك الأسرة ، فإننا نعاني اليوم من ارتباك شديد على المستوى تماسك الأسرة في تعاملها مع الوافدات الثقافية الجديدة التي باتت تتقاطر علينا من كل حدب و صوب، فالمشكلة في الحقيقة تجاوزت حد الارتباك إلى شيء من المعاناة و التفكك و الانقسام الذي يؤثر على العلاقات الأسرية

في مجتمعاتنا وبسبب هذه التحولات التي حملتها العولمة فقد تعددت وسائط التنشئة الاجتماعية لتشمل إضافة إلى ما هو موجود في الماضي، التلفزيون، والقنوات الفضائية والانترنت... الخ، والتي تتعارض فيما بينها لما تقدمه من رسائل وتعمل دون تنسيق لتأتي التنشئة الأسرية مشوشة و التي أثرت على الأسرة في شكلها ووظائفها وخصائصها، وساهمت في حدوث تغيرات على مستوى الأهداف والقيم والمعايير التي كانت توجه سلوكيات أفرادها وتحدد مكانتهم وأدوارهم الاجتماعية، و مهماتهم اليومية و الدراسية ، وأضحت الأسرة تعاني بسبب الرغبة في التقليد و إتباع تلك الأنماط الاجتماعية والسلوكية على مستوى الشكل والفكر في الحياة اليومية حيث أضحت الأسرة الجزائرية خاضعة لتأثيرات اجتماعية وثقافية داخلية وخارجية وبالتالي أدت إلى ضعف الرابطة الأسرية و التباعد بينهم نظرا لاستحواذها على كثير من الأوقات بما فيها الوقت الخاص للأسرة والحوارات العائلية كما ساهم الوضع الجديد في إضعاف سلطة الأب التقليدية، وبالتالي لم يعد الأب يتمتع بالسلطة التي كانت مفروضة على الأبناء سابقا، وأصبح لديهم حجما واسعا من الاستقلالية الأسرية وهذا ما لم يعد من مبرر لوجود النمط الأبوي الذي كان قائما في البنية الأسرية القديمة، حيث حدث تغير في الأدوار الأسرية، وأخذ مظهر الأب الذي كان في السابق يتخذ قرارات لا رجعة فيها، يتلاشى شيا فشيا ضمن الأطر الاجتماعية المعاصرة، حيث هبت موجة التحرر في العلاقات الاجتماعية العائلية، فلم يعد الأب يمثل مركز القرار وأصبح في نظر أبنائه مستشارا مسموعا فقط . ربما يفسر انعدام العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و التحصيل الدراسي و هو بعد غائب في المقياس و هو(التفكك الأسري) بسبب ما ذكرته سابقا من تشتت و تغير في التنشئة الأسرية الحديثة .

حيث نرى انجراف الكثير من الأولياء للحياة العملية و إعطاء الأولوية للعمل علي الحياة العائلية و يؤدي إلي الإهمال و نقص الرقابة و المتابعة هذا يؤثر على تربية و تركيبة الأبناء و على تحصيلهم الدراسي و هذا ما يتجسد علي أرض الواقع حيث نجد الأولاد في حالات كثيرة لا يحترمون الوالدين و نرى اليوم أيضا تساهل و مسايرة الأولياء مع أبنائهم خوفا من الضغط عليهم و هذا ما جعل بعض البناء يتطاولون علي الوالدين و مثال علي هذا حين ذهبت إلى المؤسسة للقيام بالجانب التطبيقي صادفتني حالة قامت ببعض السلوكيات الخاطئة مع الأساتذة و عند استدعاء والدها لأكثر من مرة تقدم للمؤسسة مبررا غيابه إلى عمله حيث تحدث مع ابنته فقامت بالصراخ عليه أمام مستشارة التوجيه و الحاضرين ، و قد أشارت مستشارة التوجيه إلى هذه الظاهرة المنتشرة حيث قالت أن معظم الأولياء غائبين بصفة كبيرة عن متابعة أبنائهم لكثرت الانشغالات و العمل و هذا أثر سلبا علي نتائج بعض التلاميذ، و غياب الوالدين الكلي في بعض الأحيان ربما يفسر انعدام العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و التحصيل الدراسي و هو بعد غائب في المقياس (الإهمال الوالدي) بسبب ما ذكرته سابقا من انشغال الأولياء المفرط بالحياة العملية

و كما ذكرنا في السابق فعدم المراقبة و المتابعة للتلميذ من قبل الأولياء يؤدي بهم إلى الدخول في متاهات كبيرة و منها مواقع التواصل التي اجتاحت حياتنا اليومية فهناك شبكات تواصل كثير مثل تويتر،

الفيسبوك ، انستقرام فإن الفئات الشبابية هم الأكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي و الأكثر إساءة لهذا الاستخدام ، و من الممكن جدا بأن يرتبط سوء الاستخدام ببعض من الأبعاد الاجتماعية والنفسية و كذلك الدراسية فالأفكار و معتقدات الدخيلة و الخاطئة داخل هذا العالم قد تغير تربية و أخلاق و طرق تفكير بعض التلاميذ لأن تأثيرها كبير علي عقولهم ، فهناك أمور مغرية بالنسبة لهذه الفئة لقضاء الساعات الطويلة أمام هذه المواقع الاجتماعية و هناك من يستخدم هذه المواقع داخل صفوف الدراسة و هذا الأمر يؤثر علي المستوى الدراسي لدي التلاميذ ، فوجدت دراسة آثار استخدام مواقع التواصل على التحصيل الدراسي للأبناء سنة 2014/2013 و توصلت إلى أن لمواقع التواصل آثار سلبية علي التحصيل الدراسي لدى التلاميذ .

و هناك عامل مهم و الذي يؤثر بصورة مباشرة في تحصيل التلاميذ و هو جمعية أولياء التلاميذ و التي هيا تنظيم تربوي ذو أهمية بالغة في تحقيق أهداف المنهج الذي له آثار فعالة في دفع عجلة التقدم إلى الأمام في ميدان التربية و التعليم إلا انه هناك شرخ كبير و عدم وجود علاقة بين بعض الأولياء و المدرسة حيث نرى انه هناك صراع بينها فالمؤسسة ترى أن الآباء لديهم انشغالات كثيرة و غياب المتابعة و الرقابة للأبناء و عدم تجاوبهم و هناك فكرة لدى البعض من الأولياء و هي اعتقادهم أن المدرسة هي وحدها المسؤولية عن تعليم أبنائهم من دون الحاجة إلى مشاركتهم في حين ترى جمعية أولياء التلاميذ أنه هناك قلة اهتمام بما يبديه الآباء من أراء واقتراحات و قلة الاهتمام بتنفيذ ما يصدر عن هذه الجمعية من قرارات وتوصيات ، و بالرغم من أهمية و دور الأولياء في ميدان التربية إلا انه هناك عراقيل تقف أمامهم مثل : ضعف تكوين مسيري مكاتب الجمعية على الصعيد القانوني والتربوي مما ولد عدم الجدية، ولا مبالاة عند أعضائها بما يتوجب عليهم القيام به

عدم متابعة الجلسات المنعقدة مما يفوت فرصة الحوار وتبادل الآراء من شأنها أن تساهم في معرفة المستجدات الطارئة والمشاكل المعترضة لسير تمدرس التلاميذ وأساتذتهم داخل المدرسة.

عدم الاطلاع على القوانين الضابطة لنظام الجماعات التربوية في المؤسسات التعليمية وقلة الوعي عند بعض الآباء مع العائق المادي على اعتبار أن الجمعية تستفيد من الهبات والوصايا مما يدفع إلى عرقلة العمل، و هذا الانشطار و الانفصال يؤدي إلى قلة الاهتمام و المتابعة للتلاميذ و كل هذا يؤثر علي التحصيل الدراسي للتلميذ ، حيث وجدت دراسة دور جمعية أولياء التلاميذ في النهوض بالفعل التربوي سنة 2017 بأن جمعية أولياء التلاميذ لها دور فعال في تحسين المستوى التعليمي للتلاميذ و النهوض بالفعل التربوي .

2/2 عرض و تحليل و مناقشة نتائج التساؤل الثالث :

* أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة يعزى الاختلاف فيها لمتغير الجنس و النتائج كما هي موضحة في الجدول الموالي

جدول رقم (4) يبين فروق في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الجنس

		ن	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T.	مستوى الدلالة
أساليب المعاملة الوالدية للاب	الذكور	13	41	11.72	1.99	2.94	دال عند α =0.05
	الإناث.	33		9.79	1.95		

يظهر من الجدول رقم (4) وجود فروق دالة إحصائياً في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث حيث بلغ متوسط تحصيلهن م= 11.72، بينما قدر متوسط تحصيل الذكور م=9.79 . و بلغت قيمة "ت" المحسوبة 2.94 وهي دالة إحصائيا عند درجة حرية 41 ومستوى دلالة 0.05 =a.

و يعزى وجود فروق ذات دالة إحصائية في التحصيل الدراسي تبعا لمتغير الجنس لصالح الإناث إلى أن تفوق البنات على الذكور "ظاهرة عالمية" عكس ما يعتقد البعض و تعود إلي العوامل مختلفة منها أن الفتاة تريد تحقيق مكانة اجتماعية مميزة أفضل من تلك التي يعطيها لها المجتمع أي الوظيفة المنزلية... إذ هناك نوع من التحدي لدى الفتيات، إضافة إلى أنهن يركزن أكثر في الدراسة، لأنهن يعتبرنها أمرا مهما بالنظر إلى التغيرات الاجتماعية الحاصلة إضافة إلى ذلك فإن المرأة تتطلع إلى تحقيق رفاهيتها ورفاهية عائلتها وتدرك أنها كلما ازدادت علما كلما نجحت وارتقت اجتماعيا، وهذا يؤثر بالإيجاب على حياتها، بشرط ارتباطها الدائم بقيم مجتمعها الأخلاقية، لأن العلم بدون أخلاق لا يفعل شيئا ، و قد لا يفهم البعض كيف تمكنت الفتيات من تحقيق هذه النتائج في مجتمع كن يعانينا فيه حتى وقت قريب من أجل ولوج المدرسة، وما زلن في العديد من المناطق النائية بالخصوص، ويكابدن من أجل متابعة تعليمهن ، و يبدو أن الحرمان من التعليم والعمل ومن المشاركة في الحياة العامة، الذي عانته الفتيات على مدى زمن طويل ، ونظرة المجتمع الحالي للفتاة غير المتعلمة ، كلها كانت عوامل محفزة للفتيات لإثبات ذواتهن في التعليم أولا والعمل لاحقا ، غير أن عددا من المختصين يعتبرون تلك الظروف بمثابة محفزات ساهمت في تحقيق هذا التفوق ، إلى أن العوامل الرئيسية لتفوق الإناث على الذكور في التحصيل العلمي تتجلى في أنهن اكثر انضباطا في حسن الإصغاء والتقيد بالتعليمات ، و أن الدافعية لديهن إلى التعلم أكثر عن الذكور، وأنهن اكثر قدرة على الانتباه وإتمام الواجبات ، أما العوامل الثانوية لتفوق الإناث على الذكور في التحصيل العلمي تكمن في ارتفاع معدلات التسرب لدى الذكور يساعد على تفوق الإناث، وامتلاك الإناث للمهارات الحركية الدقيقة وضبط النفس، وان

أساليب التدريس والتعلم تلعب دورا بارزا في نسب تفوق الإناث، وكذلك انشغال الذكور بهموم الحياة ومتطلباتها ، حيث وجدت دراسة المهارات الاجتماعية و علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية سنة 2017 و التي توصلت إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي تعزى إلى متغير الجنس لصالح الإناث .

و التأثر بالرفقاء هيا عامل مهم و يؤثر علي التلاميذ و تعود إلي سن المراهقة الذي يعتبر حساس و يتأثر فيه التلميذ بالمحيطين بيه بدرجة كبيرة ، و التي تسيطر عليهم بعض الأفكار السلبية في محيط المدارس مثل " لي قراو واش دارو " و تعود هذه الفكرة إلى ضعف الاقتصادي للبلد و عدم توفير مناصب العمل و تسييرها ، و التي تؤدي إلى الإحباط و عدم تحقيق الذات و شعور الفرد بعدم امتلاك أقل الحقوق و التي هيا الوظيفة و كل هذا توصلت إليه أثناء تحدثي مع بعض التلاميذ الذين بدا عليهم نوع من فقدان الأمل في الدراسة لأن نهايتها مجهولة بالنسبة لهم .

الخاتمة

يعتبر موضوع أساليب المعاملة الوالدية في التنشئة من الموضوعات التي تلاقي اهتماما متزايدا من قبل الباحثين في ميدان الدراسات النفسية و الاجتماعية ، و ينظروا إليها باعتبارها محددا من محددات النمو النفسي و الاجتماعي و العقلي و المعرفي للأبناء ، و ذلك أن الأساس في هذه الأساليب و الاتجاهات هو فهم الأبناء و الاستجابة لحاجاتهم و مطالبهم و مساعدتهم و تحفيزهم لتحقيق النمو السليم و التقدم فيه عبر مراحلهم العمرية المختلفة ، و بحكم الاحتكاك الدائم للوالدين بالأبناء يستطيعون أن يكتشفوا قدرات و إمكانيات أبنائهم أكثر من غيرهم و قبل غيرهم .

يحث علماء التربية و علماء الصحة النفسية و الباحثين في علم النفس و علم الاجتماع الوالدين على انتهاج الأساليب الإيجابية في تربية أبنائهم و ذلك بتقدير كل اجتهاداتهم التي يقومون بها حتى لو كانت بسيطة ، و تحفيزهم على كل نشاط يقومون به ، ذلك لأن الأبناء يتأثرون كثيرا بالوالدين كما يؤثرون فيهم ، و بهذا تبين مدى أهمية أساليب المعاملة الوالدية و مدى حساسية دورها في حياة الأبناء ولعلى هذا ما دفعنا للبحث في موضوع أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ، و من خلاله توصلنا إلى النتائج التالية:

- لا توجد علاقة إرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي و قد يعود ذلك إلى العوامل الجديدة التي أحدثت تغير في طريقة تنشئة الأسرة لأبنائها
- وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة يعزى الاختلاف فيها لمتغير الجنس لصالح الإناث و ذلك قد يعود إلى الضغوطات التي كانت تواجهها الإناث في مجتمعنا حيث أصبحت تلك الظروف بمثابة محفزات ساهمت في تحقيق هذا التفوق .

و تبقي هذه النتائج نسبية وحدود عينة الدراسة وأدواتها وكذا مكان وزمان إجرائها، و أخيرا نرجو أن تساهم هذه الدراسة، و لو بقليل في إثراء معلومات الطالب المتمدرس، في علم النفس خاصة وباقي العلوم، وما يتعلق بموضوع أساليب المعاملة الوالدية و التحصيل الدراسي

قائمة المراجع

1/ بشرى عبد الهادي أبو ليلة أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء و علاقتها باضطراب المسلك لدى تلاميذ الإعدادية رسالة ماجستير قسم علم النفس كلية علم التربية غزة فلسطين سنة 2002

2/ حمزة عبد الكريم الربابعة مجلة معوقات التحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة التوجيهي من وجهة نظر الطلبة الناجحين و غير الناجحين و أولياء أمورهم العدد الثالث 2015 كلية علوم التربوية جامعة الأردن

3/ حنان مهياوي أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالتفوق النفسي لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية رسالة ماجستير في الإرشاد و التوجيه قسم العلوم الاجتماعية كلية علوم الاجتماعية و الإنسانية الجزائر سنة 2014

4/ ريال فايزة أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء و تأثيرها علي التوجيه المدرسي رسالة ماجستير في علم النفس التربوي الجزائر سنة 2004

5/ زكريا الشربيني و يسرى صادق تنشئة الطفل و سبل الوالدين في معاملته و مواجهة مشكلاته دار الفكر العربي للنشر مدينة نصر ط 1 القاهرة سنة 2000

6/ سارة حجاب أثر المعاملة الوالدية في ظهور صعوبات التعلم لدى أطفال المدرسة الابتدائية رسالة ماجستير قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطفونيا كلية علوم الإنسانية و الاجتماعية سطيف الجزائر سنة

7/ سامية عبد الحميد الفورتية و غزال مصطفى الطيف مجلة التربية أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالضغط النفسي كما يدركها تلاميذ مرحلة الشهادة الثانوية في مدينة مصراته العدد الرابع 2015 كلية الآداب جامعة الأسمرية الإسلامية

8/ سامية بلجيلالي و خيرة بلجيلالي دور جمعية أولياء التلاميذ في النهوض بالفعل التربوي مذكرة ماستر في علم الاجتماع قسم علوم اجتماعية كلية علوم اجتماعية وإنسانية جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم الجزائر 2017

9/ شاكر قنديل و آخرون معجم علم النفس و التحليل النفسي دار النشر النهضة العربية بيروت ط 1 بيروت سنة 2002

10/ مصطفى لمعان الجيلالي التحصيل الدراسي دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة ط 1 عمان سنة 2011

11/ محمد خليل عباس محمد بكر نوفل مدخل إلى مناهج البحث في التربية و علم النفس دار الميسرة للطباعة و نشر ط 1 الأردن سنة 2009

12/ مسعود بن عيلة أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالإغتراب النفسي لدى المراهق الجزائري أطروحة دكتورا في علم النفس العيادي قسم علوم اجتماعية كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر سنة 2014

13/ مايسة أحمد النيال التنشئة الاجتماعية دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع ط 1 القاهرة سنة 2002 60/62

14/ محمد عبيدات و آخرون منهجية البحث العلمي و القواعد و المراحل و التطبيقات دار وائل للطباعة ة النشر ط 2 عمان سنة 1999

15/ مصطفى عبد المعطي علم النفس النمو و النظريات دار الطباعة لنشر و التوزيع القاهرة سنة 2001

16/ محمود الشيخ حميدة الشيخ أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالسلوك العدواني و النشاط الحركي الزائد لدى تلاميذ الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي أطروحة دكتورا الفلسفة في علم النفس قسم علم النفس كلية الآداب جامعة الخرطوم مصر سنة 2010

17/ نجاح أحمد محمد الدويك أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالذكاء و التحصيل الدراسي لدي أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة رسالة ماجستير علم النفس كلية التربية الجامعة الإسلامية غزة فلسطين سنة 2008

18/ نزهة محمد محمد عثمان مجلة علوم إنسانية المعاملة الوالدية و علاقتها بظهور العدوان لدي الأطفال العدد الثاني 2015 كلية العلوم الإنسانية جامعة سبها الأردن

19/ نزيهة شريف المهارات الاجتماعية و علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة الثانوية رسالة ماجستير في علم النفس كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية جامعة محمد بوضياف مسيلة الجزائر 2017

20/ وفاء عاشور الإهمال الأسري و علاقته بالتحصيل الدراسي لدي تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط رسالة ماجستير علم الاجتماع قسم علوم اجتماعية كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي الجزائر سنة 2011

21/ وائل عبد الرحمن التل عيسى محمد قحل البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الاجتماعية دار الحامد عمان ط 1 الأردن سنة 2007

22/ وليد حمادة مجلة علم التربية في سوء معاملة الأبناء و إهمالهم و علاقته بالتحصيل الدراسي العدد 26 سنة 2010 كلية التربية جامعة دمشق

23/ يامنة عبد القادر اسماعلي أنماط التفكير و مستويات التحصيل الدراسي دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ط 1 الأردن عمان سنة 2011

الملاحق

الملحق رقم (01): مقياس أساليب المعاملة الوالدية:

عزيزي التلميذ(ة):

بهدف إنجاز دراسة حول أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدي تلاميذ سنة ثالثة ثانوي لإعداد مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم النفس المدرسي ، أتقدم إليكم بمجموعة من الأسئلة أرجو منكم الإجابة عنها بصدق و موضوعية، مع العلم أنه ليست هنالك إجابة صحيحة أو خاطئة وإنما توجد الإجابة التي تعبر عنك.

أمامك الإجابة التي تعبر عنك

لا تترك عبارة بدون جواب

لا تضع أكثر من جواب لعبارة واحدة

و أعدكم بأن تكون هذه البيانات سرية و لغرض البحث العلمي فقط :

- اقرأ/ اقري كل عبارة من العبارات بتمعن
- ضع / ضعي إشارة (X) أمام الإجابة التي تراها مناسبة :

1- إسم الثانوية

2- السن :

3- الجنس :

ذكر ☐ أنثى ☐

4- المعدل الفصلي

5- المستوى الدراسي

6 المستوى التعليمي للأم

المستوى التعليمي للأب

8 الوضعية العائلية للوالدين :

مطلقين متوفيين

9 المستوى الاقتصادي

جيدة ☐ متوسطة ☐ ضعيف ☐

العبارات	الأب				الأم			
1- هل تشعر أن خوف أبوك / أمك عليك كان يجعلهما يتدخلان في كل شيء تقوم به؟	دائما	أحيانا	نادرا	ابدا	دائما	أحيانا	نادرا	ابدا
2- هل أبوك/ أمك متعودان علي إظهار حبهما لك بالكلام أو بالفعل؟								
3- هل أبوك / أمك كان يدللانك ويعاملانك أحسن من إخوتك؟								
4- هل شعرت بأن أباك/ أمك لم يكونا يحبانك؟								
5- هل كان أبوك / أمك يرفضان التكلم معك لمدة طويلة أذا قمت بعمل سخيف؟								
6- هل كان أبوك / أمك يعاقبانك حتى على الأخطاء البسيطة؟								
7- هل كان أبوك / أمك يحاولان أن يجعلا منك إنسانا له شأن وقيمة؟								
8- هل حصل إن غضبت من أبوك / أمك لأنهما منعا شيء عنك كنت تحبه؟								
9- هل تتذكر أن كلا من أبيك / أمك كانا يتمنيان أن تكون أحسن من الذي أنت فيه حاليا؟								
10- هل ترى أباك / أمك يسمحان أن تعمل أو تأخذ حاجات لم يكونا يسمحان بها لإخوتك؟								
11- هل تتذكر أن عقاب أمك / أبيك لك عادلا (لم يظلمانك)؟								

12- هل تظن أن واحدا من أبويك كان شديدا عليك أو قاسيا معك؟								
13- لما كنت تقوم بشيء خطأ هل كنت تستطيع الذهاب لأبيك / أمك وتصلح الخطأ وتطلب منهما السماح؟								
14- هل كنت تحس أن أمك / أباك يحبان أحدا من إخوتك أكثر منك؟								
15- هل أمك / أبوك يعاملان إخوتك أكثر منك؟								
16- هل حصل أن أحدا من أبويك منعك أن تقوم بشيء كان يقوم به آخرون لأنهم خائفين عليك من الضرر؟								
17- هل حصل وأن ضربك....أو أزعجك أمك /أبيك في وجود أناس غرباء؟								
18- هل كان أمك / أبوك يدخلان فيما تقوم به بعد رجوعك من المدرسة؟								
19- لما تكون ظروفك سيئة هل كنت تحس أن أباك / أمك كانا يحاولان إراحتك وتشجيعك؟								
20- هل كان أبوك / أمك خائفين على صحتك بدون سبب؟								
21- هل كان أبوك / أمك يضربانك بقسوة على أخطاء بسيطة لا تستحق الضرب عليها؟								
22- هل كان أبوك / أمك يغضبان منك لما تخطئ لدرجة أنك لم تحس فعلا								

بالذنب أو عذاب الضمير؟								
23- هل كان أبوك / أمك يغضبان منك إذا لم تساعدهما في أعمال البيت التي كانا يطلبانها منك؟								
24- هل أبوك أمك / كانا يحاولان توفير لك حاجات مثل أصحابك وكانا يبذلان جهدهما لأجل ذلك؟								
25- هل كنت تحس أن أباك / أمك يذكران كلامك وأفعالك أمام الناس الغرباء بشكل يحسسك بالخجل؟								
26- هل كنت تحس بأنه من الصعب عليك إرضاء أبيك / أمك ؟								
27- هل تحس أن أباك / أمك كانا يحبانك أكثر من إخوتك؟								
28- هل أبوك / أمك كانا يبخلان عليك بالحاجات التي تحتاجها؟								
29- هل أبوك / أمك كانا مهتمين بأن تحصل على درجات عالية في الامتحانات؟								
30- عندما كنت تتعرض لظروف صعبة هل كنت تحس أن أباك / أمك بإمكانهما مساعدتك؟								
31- هل كان أباك / أمك يعاملانك على أساس أنك "كبش الفداء" أو دائما يأتيان بكل شيء فوق رأسك؟								
32- هل أبوك / أمك كانا يقولان لك أنك								

أصبحت كبير أو يقولان لك أنك أصبحت رجل (امرأة) وتستطيع عمل ما تريد؟								
33- هل أبوك / أمك كانا ينتقدان أصحابك الذين يزورونك؟								
34- هل كنت تحس أباك / أمك يعتقدان أن أخطائك هي السبب في عدم سعادتك؟								
35- هل أبوك / أمك يظهران شعورهما بأنهما يحبانك وحنونان عليك جدا؟								
36- هل تتذكر أباك / أمك يحترمان رأيك؟								
37- هل أحسست أن أباللك / أمك كانا يحبان أن يكونا معك قدر الإمكان؟								
38- هل أباك / أمك كانا يحاولان الضغط عليك لكي يجعلوك أحسن شخص؟								
39- هل أحسست أن أباك / أمك أنانيان معك؟								
40- هل أباك / أمك كانا يقولان لك إذا عملت كذا سنغضب منك؟								
41- هل عندما ترجع إلى البيت يجب أن تحكي لأبيك / أمك عن كل الذي عملته خارج البيت؟								
42- هل تعتقد أن أباك / أمك حاولا جعل مرحلة المراهقة بالنسبة لك مرحلة جميلة ومفيدة؟								
43- هل اباك / امك كانا يشجعانك ؟								
44- هل أباك / أمك كانا يقولان لك " هذا								

هو الشكر الذي نأخذه منك أو هذا هو جزاعنا الذي نعمله لأجلك أو هذا هو جزاء تضحيتنا من أجلك؟								
45- هل كانا أباك / أمك لا يسمحان لك بالقيام بأشياء كنت تحبها؟								
46- هل شعرت بعذاب الضمير نحو أبيك / أمك لأنك تصرفت بطريقة لا يحبانها؟								
47- هل تتذكر أن أباك / أمك يطلبان منك أن تتوقف خصوصا في المدرسة أو في الرياضة أو في شيء آخر؟								
48- هل كنت تجد الراحة عند أباك / أمك عندما تشكي لهما أحزانك؟								
49- هل عاقبك أبيك / أمك من دون أن تكون عملت أي شيء؟								
50- هل أبوك / أمك كان عادة يقولان لك نحن غير موافقين على ما تقوم به؟								
51- هل حدث أن أباك / أمك كانا يضغطان عليك حتى تأكل أكثر من طاقتك؟								
52- هل كان أبوك / أمك ينتقدونك و يصفونك بأنك كسول وقليل الفائدة أمام الآخرين؟								
53- هل كان أبوك / أمك يهتمان بنوع الأصدقاء الذين كنت تصاحبهم؟								
54- هل كنت الوحيد في إخوتك الذي أبوك / أمك يلومانه إذا حصل شيء؟								

55- هل كان أبوك / أمك يتقبلانك على أي صورة "على عيبك مثلما أنت؟								
56- هل كان أبوك / أمك يعاملانك بطريقة جافة أو فظة؟								
57- هل كان أبوك / أمك يعاقبانك بشدة عادة على الأخطاء التافهة؟								
58- هل حدث وأن أباك / أمك ضرباك دون سبب؟								
59- هل سبق وتمنيت أن قلق وخوف أبيك / أمك عليك لا يكون بهذه الدرجة؟								
60- هل كان أبوك / أمك يشجعانك على إشباع هويتك والحاجات التي تحبها؟								
61- هل كنت في العادة تضرب بقسوة من أبيك / أمك؟								
62- هل كنت تذهب إلى المكان الذي تحبه بمفردك دون أن يقلقا أبيك / أمك عليك بشدة ؟								
63- هل أبوك / أمك كانا يضعان حدود المسموح به والممنوع لما تعمله ويتمسكان بهذه الحدود بشكل قاس جدا؟								
64- هل أبوك / أمك كانا يعاملانك بطريقة تحسسك بالخجل؟								
65- هل أبوك / أمك يسمحان لإخوتك بأشياء من التي كانت ممنوعة عليك؟								
66- هل تعتقد أن شعور أبيك / أمك بالخوف عليك من أن يحصل لك شيء								

كان شعور مبالغ فيه لأكثر من اللازم؟								
67- هل كنت تحس أن العلاقة بينك وبين أبوك / أمك علاقة حب وعطف؟								
68- هل كان الاختلاف في الرأي بينك وبين أبوك / أمك في بعض الأمور يقابل بالإحترام ؟								
69- هل حدث وأن أباك / أمك خائفين على صحتك بدون سبب؟								
70- هل حدث وأن أباك / أمك كانا يتركانك تنام من غير عشاء؟								
71- هل كنت تحس أباك / أمك كانا فخورين عندما تنجح في أي مهمة؟								
72- هل كان أبوك أمك يفضلانك على إخوتك؟								
73- هل كان أبوك أمك يقفان في صفك ضد إخوتك حتى ولو كنت أنت المخطئ؟								
74- هل كان أبوك / أمك عادة يعانقانك؟								
75- هل كان أباك أمك يرغبان أن تكون أحسن من الذي أنت فيه و الى حد معين؟								